بحث بعنوان

فعالية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره في تحسين اللغة البراجماتية للأطفال ذوي متلازمة داون

د/ أميرة سعد السيد النجار
دكتوراة علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية في تنمية الانتباه المشترك وأثره في تحسين اللغة البراجماتية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة، وتراوحت نسبة ذكائهم بين (٧٠-٥٥) درجة، تبلغ أعمارهم الزمنية من (١٠-٦) سنوات، والأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس اختبار المصفوفات المتتابعة المصور لرافن تقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦، ومقياس الانتباه المشترك إعداد: (عبد الرحمن سيد سليمان، وجمال محمد نافع، وهناء شحاته عبد الحافظ، ٢٠١٥)، ومقياس اللغة البراجماتية إعداد: (عبد العزيز الشخص، رضا الطناوي، رمضان خيري، ٢٠١٥)، والبرنامج القائم على الوظائف التنفيذية إعداد: الباحثة، واعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وأشارت نتائج البحث إلى: فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية في تنمية الانتباه المشترك وكذلك فعاليته في تحسين اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ذوي متلازمة داون، وتمت مناقشة النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة

الكلمات المفتاحية : الوظائف التنفيذية – الانتباه المشترك– اللغة البراجماتية– متلازمة داون.

The effectiveness of a training program based on executive functions to develop joint attention and its impact on improving pragmatic language in children with Down syndrome.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on executive performance in developing joint attention and its impact on improving pragmatic language among primary school students with Down syndrome. The study sample consisted of (20) male and female students whose ages ranged from (6-12) years, their intelligence ranged between (55-70) degrees on the Progressive Matrices scale of John Raven. The study used Raven's Pictorial Progressive Matrices Test Scale (J. C. Raven) standardization by: (Emad Ahmed Hassan, 2016), the subscriber attention scale, prepared by: (Abdul Rahman Sayed Suleiman, Jamal Muhammad Nafeh, and Hana Shehata Abdel Hafez, 2015), and the pragmatic language scale prepared by: (Abdul Aziz Al-Shakhs, Reda Al-Tanawi, Ramadan Khairy, 2015), and the program based on executive functions (prepared by: researcher). The current study depended on some statistical methods appropriate to its variables, this is done through the use of the Spss program, statistical packages for the social sciences, and the use of descriptive statistics: including the arithmetic mean, the standard deviation, and the Cornbrash alpha coefficient to measure the stability coefficients of the study tool, and the Wilcoxon test to indicate the differences between the students of the experimental group in the pre-post- and follow-up measurement. The results of the study indicated: the effectiveness of the existing program, the executive performance of the intervention, in developing joint attention, and its impact on improving the pragmatic language of students with Down syndrome. The results of the current study were discussed, and a set of recommendations and future research were concluded.

Keywords: *Executive functions- joint attention - pragmatic language- Down* syndrome.

مقدمة:

لقد كرم الله سبحانه وتعالي الإنسان بالعقل، فهو مصدر فهمه، وتواصله مع الآخرين، وقد تحدث بعض التغييرات والاضطرابات التي قد يولد بها الفرد أو قد تحدث له بعد الولادة، وتسبب له بعض المشكلات، مما يترتب عليها مشكلات تواجهه في حياته، ومع تواصله مع الآخرين في المجتمع،و هؤلاء الأفراد الذين تحدث لهم مثل هذه المشكلات يختلفون عن العاديين، فبعضهم يعاني من اضطرابات تتعلق بالنمو الفكري، وبعضهم يعاني من مشكلات في الحواس مثل حاسة السمع أو حاسة البصر وغيرها، ومن خلال هذه الدراسة، سوف نتناول فئة من هذه الفئات ، والتي تعاني من صعوبات كثيرة في التفاعل والتواصل مع المجتمع، وهي متلازمة داون من فئة الإعاقة العقلية، ومتلازمة داون هي إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها، ويعتبر تطوير التواصل واللغة من مجالات الضعف الخاصة للأطفال الصغار المصابين بمتلازمة داون، ويؤثر تفاعل مقدمي الرعاية مع الأطفال على تطور اللغة، فالمعاق عقليًا له حقوق كالشخص العادي، ويحتاج إلى الخدمات والتدخلات المكثفة، والرعاية التي تقدم لهم من المجتمع أكثر من الأشخاص العاديين، لذلك تتضمن التدخلات المبكرة تدريب الآباء على أفضل السبل للاستجابة لأطفالهم، وتوفير التحفيز اللغوي المناسب، وبالتالي يتم التوسط في هذه التدخلات من خلال الآباء الذين يتم تدريبهم وتوجيههم بدورهم في تنفيذ التدخلات، مما يساعد على جودة الوظائف التنفيذية لهؤلاء الأطفال.

تشير كلمة متلازمة إلى مجموعة من العلامات والخصائص التي توجد وتظهر مجتمعة في أنٍ واحد، أما كلمة داون فهي اسم العالم الانجليزي الدكتور جون لانجداون داون "DR.John.Langdon.Down والمتلازمة عبارة عن شذوذ صبغي (كروموزومي) يؤدي إلى وجود خلل في المخ و الجهاز العصبي ينتج عنه تخلف ذهني واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية، كما يؤدي هذا الشذوذ إلى ظهور ملامح وجهية وجسمية مميزة، وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم، بالإضافة إلى أنه يقول في هذا الشأن أن متلازمة داون عبارة عن" شذوذ كروموسومي في الزوج ٢١،

مصاحب بتشوه يتميز بتأخر عقلي واضح وسمات جسمية ظاهرة من النوع المنغولي (نجلاء الشمراني، ٢٠١٥).

وبالرغم من التطور الحادث في تشخيص متلازمة داون، والأساليب العلاجية الحديثة، والأجهزة الطبية؛ إلا أن السبب الرئيسي للإصابة بمتلازمة داون ما زال غير معروف، فبعض الدراسات أرجعت سبب الإصابة لأسباب نفسية واجتماعية، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات، وظروف الحمل والولادة، وأيضا إلى التلوث البيئي، والتطعيمات، والفيروسات، فقد يكون أحد هذه الأسباب، أو الأسباب مجتمعة هي التي تسبب الاعاقة، وهذا يحتاج إلى دراسات عديدة في هذا المجال (سرية نور، ٢٠٠٦).

ويعاني الأطفال ذوي متلازمة داون من مشكلة اكتساب اللغة بسبب المشكلات العضوية في جهاز النطق وتأخر نمو القدرات العقلية، كما يعانون من بعض المشكلات السلوكية والانفعالية كمظاهر السلوك العدواني نحو الذات والآخرين، كما يعانون من القصور في التصور والتوقع والتخيل، وكذلك يعانون من قصور ملحوظ في القدرة على الانتباه والتركيز (مصطفي القمش، ٢٠١١: ٦٥).

ويُعد الانتباه المشترك مهارة مهمة بشكل خاصة للدراسة في متلازمة داون، حيث قد يكون لها تأثيرات متتالية دائمة على مجالات التنمية الأخرى، وخاصَة اللغة والتنمية الاجتماعية، والتي تظهر بعد ذلك في النمط الظاهري السلوكي لأطفال متلازمة داون، حيث يؤثر الانتباه المشترك علي جوانب النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي واللغوي (Hahn et al,٢٠١٨).

وترى الباحثة أن الأطفال من ذوي متلازمة داون يعانون من القصور في مهارات الانتباه المشترك، مما يترتب عليه وجود قصور وضعف في مستوي اللغة البراجماتية لديهم، ويؤثر ذلك علي عدم قدرتهم علي التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللغوي مع الأفراد الآخرين.

وتُعد اللغة البراجماتية مهارة معقدة، فعلى سبيل المثال عندما يحاول الفرد أن يوضح ويصف معتقداته وأفكاره وفي نفس الوقت يستمع للآخرين، يتم ذلك بطريقة مختلفة عبر سياقات التواصل وبيئات

التفاعل المختلفة، كما أنه يعتمد على مدى نجاح الفرد في الاندماج والاستمرار أو ترك موقف التفاعل (محمود إمام، محمد فرغلي، ٢٠١٨).

كما أن هؤلاء الأطفال من ذوي متلازمة داون يعانوا من قصور في الوظائف التنفيذية، فقد ركزت الأبحاث حول الوظائف التنفيذية لدى الأفراد المصابين بمتلازمة داون، وتحديدًا المجالات الأساسية للضعف في التحكم المثبط، والقدرة على التحول، والذاكرة العاملة، بشكل أكثر شيوعًا على التقييم النفسي العصبي أو التقييم المختبري للمهارات، ويؤكد نتائج الضعف النسبي في السيطرة المثبطة بين الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون في التقييمات النفسية العصبية أنها غير متسقة Costanzo et al,(٢٠١٣)

وأشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية واللغة لدي ذوي متلازمة داون، فعلى سبيل المثال دراسة كلًا من Amado et al,(٢٠١٦) حيث وجدت أن الذاكرة العاملة والمرونة المعرفية والتثبيط، وجميع جوانب الوظائف التنفيذية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالمفردات المستقبلة، كأحد جوانب اللغة الهيكلية.

وعلى ذلك تتصدى الدراسة الحالية في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لتنمية مهارات الانتباه المشترك وتحسين مستوي اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي متلازمة داون، وذلك من خلال البرنامج المقترح القائم علي استخدام الأنشطة القائمة علي الوظائف التنفيذية، وكذلك التعرف على فعالية البرنامج القائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك، وأثره في تحسين مستوي اللغة البراجماتية لدي عينة من التلاميذ ذوي متلازمة داون، وهو ما يمثل مشكلة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

لقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال العمل بمدرسة التربية الفكرية، حيث تنبع مشكلة البحث من خلال ما لاحظته الباحثة من وجود قصور في مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، فهذا القصور من أهم ما يميز الأطفال ذوي متلازمة داون، مما يؤثر على قدرتهم في استخدام

اللغة البراجماتية، وضعف القدرة علي فهم إشارات وتعبيرات الآخرين، وصعوبة القدرة علي بدء وإنهاء محادثة، كما يؤدي القصور في مهارات الانتباه المشترك إلي ضعف اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي متلازمة داون، وينتج عن ذلك العديد من المشكلات الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية، التي تؤثر على قدرتهم علي التواصل والتفاعل مع الآخرين.

لذا وجدت الباحثة أن هذا المجال بحاجة ماسة إلى تقديم دراسات لتنمية مهارات الانتباه المشترك، وتحسين مستوي اللغة البراجماتية لدي ذوي متلازمة داون، لمساعدتهم على الاندماج والتواصل الفعال مع الآخرين، ويتمثل ذلك في القيام ببرنامج قائم علي استخدام الوظائف التنفيذية في تنمية مهارات الانتباه المشترك، وتحسين مستوي اللغة البراجماتية لدي عينة من التلاميذ ذوي متلازمة داون، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون؟

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية على النحو التالي،

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه المشترك في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الانتباه المشترك بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الانتباه المشترك في القياسي البعدي والتتبعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية في كل من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اللغة البراجماتية في القياسي البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

- التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
- الكشف عن استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

إن الأطفال ذوى متلازمة داون يظهرون صعوبات نمائية نفسية وتربوية بمستويات مختلفة تحتاج إلى التعامل معها من خلال برامج علاجية مبنية على أسس علمية للتخفيف من هذه المظاهر والمساعدة في تنمية الوظائف التنفيذية والانتباه المشترك واللغة البراجماتية لدى هؤلاء الأطفال، وبعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع البحث والخاص بفعالية برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، وتم الحصول على مجموعة من الدراسات الأجنبية التي هدفت إلى تنمية الانتباه المشترك واللغة البراجماتية من خلال الوظائف التنفيذية كما تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والتي أُجريت على الأطفال ذوى متلازمة داون، ومن هنا لاحظت الباحثة أهمية بناء برنامج مبني على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوى متلازمة داون، وتهدف الدراسة إلى إثراء وزيادة المعلومات التي تتعلق بالوظائف التنفيذية وذلك من خلال برنامج مما يساعد الوالدين والعاملين مع هذه الفئة من الأطفال من التعامل الفعال معهم وتقديم أفضل الخدمات لهم.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في تقديم برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، وتقدم هذه الدراسة العديد من أوجه الاستفادة للأسر والمتخصصين، من حيث فهم الارتباط بين الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره على تحسين اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوى متلازمة داون، ويمكن تحديد الاهمية التطبيقية في النقاط التالية:

١. تطبيق مقياس الانتباه المشترك ومقياس اللغة البراجماتية على الأطفال ذوي متلازمة داون.
٢. تسفر نتائج البحث عن توجيه القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال إلى أن الوظائف التنفيذية له دور كبير في تحسين الانتباه المشترك واللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون وهو من أفضل الأساليب المتبعة في مجال التربية الخاصة.
٣. الاستفادة من نتائج الدراسة في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من الأطفال ذوي متلازمة داون.

مصطلحات البحث:

١. **الإعاقة العقلية:** حالة من الانخفاض في الوظائف الفكرية العامة، وتظهر أثناء فترة النمو، وينتج عنها قصور في السلوك التكيفي. (مصطفي القمش، ٢٠١١: ١٨).
٢. **الوظائف التنفيذية وتعرفها الباحثة إجرائيًا:** بأنه مجموعة من المهارات العقلية التي تشمل الذاكرة العاملة والتفكير المرن وضبط النفس، ونستخدم هذه المهارات كل يوم للتعلم والعمل وإدارة الحياة اليومية، ويمكن أن تؤدي مشاكل الوظائف التنفيذية إلى صعوبة التركيز واتباع التوجيهات والتعامل مع المشاعر لدى الاطفال ذوى متلازمة داون.
٣. **الانتباه المشترك وتعرفه الباحثة إجرائيًا:** بأنه مشاركة التركيز على شيء ما (مثل أشخاص آخرين أو أشياء أو مفهوم أو حدث) مع شخص آخر، ويتطلب القدرة على اكتساب الانتباه والحفاظ عليه وتحويله لدى الأطفال ذوى متلازمة داون.
٤. **اللغة البراجماتية وتعرفها الباحثة إجرائيًا:** بأنها مهارات اللغة الاجتماعية التي نستخدمها في تفاعلاتنا اليومية مع الآخرين، ويتضمن ذلك ما نقوله، وكيف نقوله، وتواصلنا غير اللفظي (التواصل البصري، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، وما إلى ذلك) ومدى ملاءمة تفاعلاتنا في موقف معين، لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
٥. **أطفال متلازمة داون وتعرفها الباحثة إجرائيًا:** بأنهم مجموعة الاطفال الذين لديهم خلل جيني في الكروموسومات وتحديدا الكروموسوم (٢١) وتنشأ عنه مجموعة من الأعراض مثل التأخر العقلي والمظاهر الجسمية الظاهرية.

محددات البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، باعتباره تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج مقترح قائم علي الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره في تحسين اللغة البراجماتية لدي عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون، مع محاولة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.، **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث الحالي في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م،

الحدود المكانية: تم اختيار مدرسة كفر الشيخ للتربية الفكرية لذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية – محافظة كفر الشيخ.

اطار نظري ودراسات سابقة:

أولا: متلازمة داون:

تشير متلازمة داون إلى مجموعة من الصفات التي تعود إلي خلل في الكروموسوم (٢١) بحيث يحتوي هذا الكروموسوم على) ثلاثة كروموسومات بدلًا من اثنين، ومن ثم يصبح عدد الكروموسومات في حالة الداون (٤٧) كروموسوم بدلًا من (٤٦) كروموسوم في الخلية، وهو العدد الطبيعي، ويتصف أطفال متلازمة داون بالضعف، والتأخر الحركي، والضعف في التفكير، والنقص الحسي (كمال مرسي، ١٩٩٦: ١٢٥).

وتعرف الباحثة متلازمة دوان بأنها عبارة عن اضطراب جيني، نتيجة وجود خلل كروموسومى في الخلية، ليصبح بها (٤٧) كروموسوم بدلًا من (٤٦)، مما ينتج عنه حدوث إعاقة لدي الطفل، وهي متلازمة دوان من فئة الإعاقة العقلية.

الخصائص الأساسية لذوي متلازمة داون:

– **الخصائص الجسمية والاكلينيكية:** فالدوان لهم خصائص جسمية مميزة إلا أنهم متشابهين عمومًا بالنسبة للشخص العادي في أكثر من كونهم مختلفين، وليس لدى كل أطفال متلازمة دوان كل الخصائص فبعض منهم لديه قليل منها، والبعض لدية معظم خصائص متلازمة دوان، وتتضمن الخصائص الآتي:

– انبساط في مؤخرة الرأس.

– رقبة عريضة قصيرة.

– قوام قصير وأطراف قصيرة ومتضخمة.

– انبساط الوجه.

– وجود ثناية لحمية زائدة في مؤخرة العنق.

– صغر حجم الأنف.

– ميل وانحدار في العينين يصاحبه مصاعب في حدة الأبصار.

– لسان عريض سميك ومشقق .

– صغر حجم الجمجمة في كل الأعمار.

– تأخر عقلي أو نقص في النمو الادراكي.

– تأخر في النمو الحركي.

– تأخر في الكلام .

– نمو غير طبيعي للأسنان .

–قصر اليد وعرضها وامتداد أو زيادة عدد الأصابع .

– وجود مسافة بين أصبع القدم الكبير وما يليه .

– صعوبات في التنفس وفي وظائف الرئتين (ماجدة عبيد، ٢٠٠٧: ١٣١).

– **خصائص النمو:** فيما يتعلق بالنمو لا تظهر أي فروق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون وغيرهم من الأطفال العاديين خلال السنتين الأولي والثانية، وبالرغم من أن منحني النمو للأطفال الدوان عادًة أدني من منحني النمو للأطفال العاديين، وذلك في مختلف سنوات العمر، وتؤكد دراسات علي وجود فروق بين الأطفال الدوان بعضهم وبعض في اكتساب المهارات الأساسية للنمو إلا ان هذه الفروق تبدأ في الظهور مع تقدم العمر وخاصًة في سن الرابعة والخامسة، والأطفال الداون يعانون من المشكلات النمائية التالية:

– صعوبات في الحواس المختلفة وخاصًة حاستي اللمس والسمع.

– صعوبات في الادراك اللمسي والادراك السمعي.

– صعوبات في التفكير المجرد، وكذلك في الفهم والاستيعاب.

– صعوبة الانتقال من مرحلة إلي أخري في النمو الحس حركي.

– الذاكرة طويلة المدي جيدة (يقعون في الدرجة المتوسطة من درجات الذكاء) (Macmillan, 1977: 122).

– الخصائص السلوكية والاجتماعية: يتميز الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالخصائص السلوكية والاجتماعية التالية:

- يبدون المرح والسرور باستمرار.
- قله المشاكل السلوكية لديهم لأنهم لا يغضبوا إذا ما استثيروا، إلا أن هذه الخاصية ترجع إلى اختلاف الظروف الأسرية والبيئية من طفل على آخر.
- ودودين من الناحية الاجتماعية ويقبلون علي الآخرين ويحبون مصافحة الأيدي ويألفون الغرباء (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٢: ٤٠).

طرق وأساليب تعليم ذوي متلازمة داون:

تذكر مرفت صابر (٢٠١١: ٧٨) أهم طرق وأساليب تعليم ذوي متلازمة دوان كما يلي:

١ –التدريس الجماعي:

تعتبر أفضل الاستراتيجيات التي تستخدم مع المعاقين فكرياً، وتتم في ظروف محددة، بحيث يتم تقديم المادة العلمية في الفصل، ثم إتاحة الفرصة للتعلم التعاوني.

٢ –الحوار والنقاش:

هذه الاستراتيجية مهمة في تكوين علاقة بين المعلم والطفل، فهي تساعد في حل المشكلات اللغوية التي تعوق تعلم الطفل، كالتلعثم واللجلجة.

٣ –المحاكاة والنموذجة:

تستخدم هذه الاستراتيجية لتعديل سلوك الطفل، وذلك عن طريق التقليد والملاحظة للطفل للمعلم أو الوالدين والتلفاز.

٤ –القصص:

هذه الطريقة تقوم على العرض الحسي المعبر، حيث يقوم المعلم بتعليم الطفل من خلال تمثيل موقف معين، ومن خلال هذه الطريقة يكتسب الطفل العديد من المفردات اللغوية، وغرس السلوكيات الحميدة لديهم.

ثانيا: الانتباه المشترك:

يعد الانتباه المشترك مهارة حيوية تتضمن تنسيق الانتباه بين طرفين، ويحدث الانتباه المشترك من خلال نظرات العين، والإيماءات، والألفاظ بين الطرفين، ويظهر الانتباه المشترك لدي الطفل منذ عمر ستة أشهر، ويستمر في التطور حتي السنة الثانية من العمر، ويُعد القصور في مهارات الانتباه المشترك

من أهم ما يميز الأطفال ذوي الإعاقة، فالقصور في مهارات الانتباه المشترك يؤثر علي مرونة الانتباه لدي الأطفال ذوي الإعاقة، لذلك نجد أن الأطفال ذوي متلازمة داون يعانون من ضعف الانتباه المشترك، مما يؤثر علي ضعف وصعوبة في التواصل لديهم.

يُعد الانتباه عاملًا مهمًا للفهم والتذكر، فإن تعلم معلومات ومهارات جديدة من مثير معين يستلزم توجيه الانتباه نحوه، لذلك فإن اكتساب المعلومات والمهارات مؤشرًا لحدوث عملية الانتباه، والتذكر المتمثل في التعرف والاستدعاء، والفهم من خلال إعادة بناء الأحدث (سليمان يوسف، ٢٠١٠: ١٥٩).

كما يعود الانتباه المشترك إلي سلوك الاشتراك في نفس النظر إلي نفس الشخص ونفس الشيء، فالطفل ينظر إلي أين ينظر الشخص الآخر؟ أو يشير إلي شيء ما، وما يميز الانتباه المشترك أن الطفل لا يهتم بالأشياء، بل يهتم باتجاهات الأشخاص نحو الأشياء، والذي يُعرض الطفل إلي تعدد فرص التعلم، فمن خلال ذلك يستطيع الطفل أن يحصل علي معلومات حول مشاعر الشخص الآخر (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٠: ٤١).

كما ذكر كمال أبو الفتوح (٢٠١٠: ١٧٠) أن قدرة الطفل علي بدء الانتباه المشترك مع الأفراد الآخرين يخلق بيئة تعلم مثالية، وتعكس بقدر كبير طاقة متنامية لتنظيم الانتباه بين الذات والآخر والشيء، لذلك فإن الانتباه المشترك يُعد الخطوة الأولي لقدرة الطفل علي فهم أن الآخرين يمكنهم رؤية الأشياء والأحداث التي يراها هو نفسه.

مفهوم الانتباه المشترك:

بينما عرف عبد الله الزغبي (٢٠١٥: ٣١) الانتباه المشترك بأنه عبارة عن تبادل اجتماعي يركز فيه الأطفال والبالغون علي نفس الشيء والحدث، مع استعمال مجموعة م المهارات كتحديق العين، والإشارات، والإيماءات، وإصدار الأصوات.

وعرف إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠: ٩٤٨) الانتباه المشترك بأنه القدرة علي استعمال الإيماءات والتواصل بالأعين لتبادل الانتباه مع شخص آخر حول خبرات حدث مثير للاهتمام.

وترى الباحثة أن الانتباه المشترك عبارة عن تفاعل يتم فيه تركيز الطفل من ذوي متلازمة داون والشخص القائم علي الرعاية علي شيء ما، ويحدث ذلك من خلال نظرات وتعبيرات وإيماءات الآخرين.

مهارات الانتباه المشترك:

(١) مهارات الانتباه المشترك:

ويمكن توضيح أهم مهارات الانتباه المشترك كما ذكرها كلً من (Mundy & Newell, 2007: 270)؛ (Roos et al., 2008: 275-279):

- **المبادأة:** وتشير المبادأة بالانتباه المشترك الي توجيه انتباه الطرف الأخر إلي شيء/ حدث، وذلك من خلال الإشارة –التعليق –تحويل النظر –الاتصال بالعين).
- **الاستجابة للانتباه المشترك:** فمهارة الاستجابة للانتباه المشترك بتتبع الانتباه الطرف الاخر أو حدث ما، ويتم ذلك باستخدام القدرة علي قراءة اتجاه العين –الالتفات بالرأس –تحويل النظرات).

كما قسم (Naoi et al., ٢٠٠٨: ٥٩٧) الاستجابة للانتباه المشترك إلي:

- **الاستجابة للمحاولات بالانتباه المشترك (RJA)**، وتتمثل في استجابة الطفل لتوجيه الكبار باتباع تركيز الكبار عن طريق نظرات العين، وتحول الرأي والإشارات.
- **مهارات المبادرة بالانتباه المشترك (IJA)**، وتتمثل في توجيه انتباه الطفل من خلال الاتصال بالعين.

أهمية الانتباه المشترك:

تتضح أهمية الانتباه المشترك في تنمية وتحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتتمثل أهمية الانتباه المشترك كما ذكر Maureen (٢٠٠٨: ٢) من خلال الآتي:

- **وظيفة أساسية:** وذلك من خلال التواصل غير اللفظي للطفل مع الآخرين في الاهتمام بشيء ما.
- **وظيفة اجتماعية:** وهي تتمثل في إثارة دافعية الطفل لمشاركة الأفراد الآخرين، حيث بداية الفهم الاجتماعي لدي الطفل.
- **وظيفة معرفية:** وتتمثل في أن تعلم مهارات الانتباه المشترك تساعد علي تطوير الحصيلة المعرفية لدي الطفل.

كما ذكر عادل محمد (٢٠٢٠: ٩٧) أنه تتمثل الوظيفية الأساسية للانتباه المشترك في التواصل غير اللفظي مع الآخرين، حيث يشترك فيه الطفل مع شخص آخر في الاهتمام بشيء ما.

مراحل تطور الانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي متلازمة داون:

يمر تطور الانتباه المشترك بعدة مراحل كما ذكرها كلً من (Zampini et al., ٢٠١٥: ٨٩٥) وتتثمل فيما يلي:

- **عدم الانتباه Disengagement:** وهي مواقف يكون فيها الطفل غير منشغلاً بشخص أو شيء أخر؛ على سبيل المثال تجول الطفل في الحجرة.

- **ملاحظة أفعال الأخرين Observation of other people actions**: وهي مواقف يكون فيها الطفل ملاحظًا لأفعال الأخرين، ولكنه غير مشارك في هذه الأفعال، ولا يحاول الطرف الاخر جذب انتباه الطفل للحدث؛ فعلي سبيل المثال يلاحظ الطفل أمه أثناء انشغالها بعمل ما.
- **التفاعل مع الطرف الاخر Interaction with a person**: وهي مواقف يتفاعل فيها الطفل مع الطرف الآخر دون استخدام الشيء؛ فعلي سبيل المثال أن يغني الطفل مع أمه أو التحدث عن شيء غير موجود بالحجرة.
- **التفاعل مع الأشياء :Internation with objects**: وهي عبارة عن مواقف يتفاعل فيها الطفل مع الشيء دون الانتباه إلي البالغ ودون محاولة من الطرف الأخر جذب انتباه الطفل له أو لشيء آخر؛ فعلي سبيل المثال يلعب الطفل بلعبة بنما تقرأ الأم كتاب.
- **الانتباه السلبي :Passive Attention** : وتتمثل في المواقف التي ينشغل فيها الطفل والطرف الأخر بالشيء، ولكن لا ينتبه الطفل لوجود الطرف الآخر؛ فعلي سبيل المثال يلعب الطفل بلعبة دون أن يهتم أو يستجيب لطلبات الأم.
- **محاولة جذب الطفل لانتباه الأخر :Attention Getting** : وهي عبارة عن مواقف يحاول الطفل جذب انتباه الطرف الآخر إلي شيء من خلال التحديق الإشارة، الكلمات، ولكن الطرف الاخر لا يستجيب لمحاولات الطفل لجذب انتباه، فعلي سبيل المثال يشير الطفل الي صور بالكتاب، ولكن الأم تستمر في القراءة دون الاهتمام بالجهد المبذول من قبل الطفل للتواصل.
- **الانتباه المشترك Joint Attention**: وهي المواقف التي يتفاعل كلاً من الطفل والطرف الآخر مع شيء أو حدث مثير الاهتمام فهنا الطفل يعي تمامًا وجود الطرف الأخر من خلال استخدامه للنظرات والإشارات التواصلية والكلمات الإشارية.

المداخل النظرية لتفسير الانتباه المشترك:

تتمثل المداخل النظرية لتفسير الانتباه المشترك من خلال عدة نظريات كما يلي:

- **نظرية العقل:**

وتتمثل في قدرة الفرد علي استنتاج الحالات العقلية كالمعتقدات والنيات والرغبات، والمعرفة والفهم والصور، كما أشارت هذه النظرية إلي قدرة الفرد علي أخذ منظور أو دور أفراد آخرين، وقراءة عقل الآخرين فيما يتعلق بالأفكار والنيات والمشاعر، ويجد الأفراد ذوي الإعاقة صعوبة في قراءة الإشارات الاجتماعية، لذلك فهم يبدون درجات مختلفة من الصعوبة في استنتاج أفكار الآخرين والاستدلال عليها (عادل محمد، ٢٠١٤: ١٠١).

❖ **نظرية العمليات المعرفية:**

ترى هذه النظرية أن العمليات الدافعية من أهم الأسباب التي تؤدي إلي العجز في مهارات الانتباه المشترك، حيث أن السلوكيات المرتبطة بطلب الأشياء لدي الأطفال لا تعاني عجزًا بسبب ارتباطها بعوامل دافعية الأطفال، بينما سلوكيات الانتباه المشترك تعاني عجزًا، بسبب أن كبر الدافع الاجتماعي ضروري لظهور تلك السلوكيات لدي الأطفال (Dawson et al., 2004: 285).

❖ **نظرية النقص في المهارات الاجتماعية:**

ترى هذه النظرية أن الأطفال ذوي الإعاقة لديهم نقص في المهارات الاجتماعية كالذاكرة العاملة، وتنسيق الانتباه، والوظيفية الرمزية، وهذه الجوانب في النقص هي المسؤولة عن العجز في الانتباه المشترك، لذلك فوجود مشكلات معرفية ينتج عنها مشكلات اجتماعية لدي الأطفال Jones & Carr, (2004, 19).

❖ **نظرية الادراك الاجتماعي:**

ترى هذه النظرية أن تفسير السلوك يقوم علي منطق التبادلية التفاعلية، حيث يتفاعل بالتبادل كلً من السلوك والادراك والعناصر الشخصية والعوامل والأحداث البيئة، وأن البيئة ليست دافع للسلوك، بل وسيط يستطيع الفرد من خلاله متابعة أفعال الآخرين، واكتساب المهارات والخبرات، والتعلم من نتائج سلوكياتهم (سامي عبد العزيز، ٢٠١٣: ١٠٤).

مستويات الانتباه المشترك:

تتمثل مستويات الانتباه المشترك كما ذكر Nagai et al(٢٠٠٨: ٢١٦-٢١٢) كما يلي:

- الانتباه المشترك الثلاثي: ويعُد أعلى مستوى من مستويات الانتباه المشترك، ويتضمن شخصين، وينظران إلى شيء ما، ويجب أن يعرف كل فرد منهما أن الآخر ينظر إلى نفس الشيء.
- الانتباه المشترك الثنائي: ويتمثل في سلوك يتضمن مشاركة الأفراد فيما يشبه المحادثة، وينطبق بشكل خاص على البالغين والرضع، حيث يبدأ الرضع في تبادل تعبيرات الوجه بدءاً من سن شهرين وفي حالة البالغين فيتبادلان الكلام.
- النظرة المشتركة: حيث تحدث النظرة المشتركة عندما ينظر فردان إلى شيء، وهو أدنى مستوي من الاهتمام المشترك

عناصر الانتباه المشترك:

تتمثل عناصر الانتباه المشترك كما أشار إليها Mundy & Newell (٢٠٠٧: ٢٧٥-٢٧٠) علي النحو التالي:

- **النظرة:** لكي يشارك شخص في الانتباه المشترك عليه أولاً تحديد مرجع ما كاتباع نظرة أو توجيه عن طريق الإشارة ولفهم هذه النظرة على الفرد أن يدرك الآتي: الإدراك أن النظرة هي فعل متعمد موجه لأشياء أو لأحداث خارجية يهدف لتحديد مرجع ما، والإدراك أن العيون مسئولة عن الرؤية، والإدراك أن الآخرون يشاركوه القدرة على رؤية الأشياء، وإدراك أن اتجاه الصوت يساعد على تحديد إذا كان المتحدث يتحدث لهم.
- **الهدف:** القدرة على تحديد الهدف هو أمر بالغ الأهمية في الاهتمام المشترك، عندما يفهم الأفراد أن الآخرون لديهم أهداف ونوايا ومقاصد متعمدة فإنهم يصبحون قادرين على توجيه اهتمام الآخرين ويعزز الاهتمام المشترك التبادلات الثنائية في التعاملات الاجتماعية.
- **فهم اللغة:** تعتمد قدرة الأطفال على استخراج المعلومات من البيئة على فهم السلوكيات المتعمدة كالإشارة، وتوفر الأشياء في البيئة المحيطة بالطفل سياقاً يمكن أن يربط من خلاله المعنى بألفاظ معينة.
- إنتاج اللغة: ترتبط البيئة الاجتماعية للرضيع ارتباطاً وثيقاً بتطور لغته فيما بعد، حيث تعتمد الكلمات الأولى التي ينطقها الطفل على تجربته اللغوية المبكرة، حيث يشارك الأطفال في الاهتمام المشترك عندما يتحدث الوالد عن شيء ما خارج اهتمام الطفل مما يلعب دوراً هاماً في إنتاج اللغة.
- **الاهتمام المشترك في الأفراد ذوي الإعاقة:** أظهرت العديد من الدراسات أن المشكلات المتعلقة بالاهتمام المشترك ترتبط بالنمو العقلي، حيث يتم ربط الصعوبات في تكوين الاهتمام المشترك عند الأطفال الذين يعانون من التأخر العقلي بشكل جزئي بقدراتهم الاجتماعية (مثل اضطرابات طيف التوحد) حيث يواجه الأطفال المصابون بالتوحد مشكلة أساسية في التحديق بالعين، فيواجهون صعوبة في تبديل انتباههم نحو شخص وشيء.

مظاهر القصور في الانتباه المشترك:

ويظهر القصور فى الانتباه المشترك من خلال عدة صعوبات تتمثل في الآتي:

(أ) التوجه والانتباه إلى الشريك الاجتماعي.

(ب) تبادل النظرات بين شريك التواصل والأشياء أو الأحداث.

(ج) مشاركة الوجدان أو الحالات الانفعالية مع الآخرين.

(د) تتبع تحولات النظر أو الإشارات من الآخرين.

(هـ) القدرة على لفت انتباه الآخر لما تريده أن ينتبه إليه (مثل: شيء ما أو حدث ما محل اهتمام) لمشاركته مع ذلك الشخص. (Woods & Wetherby, 2003: 184).

ثالثا: اللغة البراجماتية:

اللغة في حياتنا تأخذ أهمية كبيرة لدى البشر، فاللغة تستخدم في شتى مناحي الحياة سواء للتحاور مع الآخرين، والتفكير، والتعليم، والترفيه، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم، كما تستخدم اللغة في تبادل المعلومات والمعارف والخبرات ،والرسائل، نقل الخبرة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والحفاظ عليها (آمال أباظة، ٢٠١٠: ٣٧)

ولذلك فإن اضطراب اللغة يظهر في واحد أو أكثر من جوانب ومستويات اللغة كما يلي:

- المستوي الصوتي الفونولوجي Phonology
- المستوي الصرفي النحوي Syntax
- المستوي الدلالي اللفظي Semantics
- المستوي لبدء الجمل وترتيب الكلمات Morphonology
- المستوي البراجماتي: الاستخدام الاجتماعي للغة Pragmatics (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٢: ٣٠٢).

كما تتطور مهارات اللغة البراجماتية بسرعة لدي الأطفال منذ الولادة، حيث يكتسب الأطفال خلال مرحلة الطفولة والمراهقة فهم أعمق حول الدقة في استخدام اللغة، فيبدأ الأطفال في فهم وظائف اللغة التي تستخدم، كما يمكنهم الإيماءات لتعزيز الفهم، والبدء في فهم الرسائل الضمنية، والقدرة علي تعلم سياقات تخاطبيه مختلفة، بالإضافة إلي أن معظم الأطفال يتعلمون التكيف مع اللغة طبقًا للسياق دون التفكير كثيرًا، إلا أن بعض الجوانب البراجماتية لم تكن واضحة لبعضهم(Ketelaar et al, 2010: 405)

وتشير اللغة البراجماتية إلي استخدام اللغة ضمن السياق، وتشمل غرض المتحدث سواء توجه هذا الغرض إلي الآخرين (تعريف، إعلام، طلب، ضبط السلوك) وقد يوجه هذا الغرض إلي الذات لتبرير شيء ما للنفس، أو التفكير مع النفس، أو تذكير النفس بشيء ما، كما يتضمن الاستخدام كيفية تكييف اللغة لتتناسب مع المواقف المختلفة، وذلك كاللغة التي يستخدمها الفرد مع الرؤساء أو في المناسبات الرسمية، وتختلف كثيرًا عن تلك اللغة المستخدمة مع أصدقائه (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣: ٢٥).

مفهوم اللغة البراجماتية:

ذكر عبد الفتاح مطر (٢٠١٨) أنه تختص البراجماتية باستخدام اللغة من وجهة نظر وظيفية، وهي تمثل الاستخدام الوظيفي للغة، والمستوي الاجتماعي للغة، أي استخدام اللغة في السياق الاجتماعي. ويمكن توضيح مفهوم اللغة البراجماتية من خلال الآتي: –

يشمل مجال اللغة علي الاستخدام الوظيفي للغة في السياقات الاجتماعية، وهو ما يطلق عليه البراجماتية، وتشير اللغة البراجماتية إلي أسس المحادثة وتشمل: كيفية قول شيء ما، ومقاصد المتحدث، والعلاقة بين المتحدثين، والتوقعات الثقافية (Marasco et al,2004 :2).

وعرف عبد العزيز الشخص (٢٠١٤: ٣٥٦) اللغة البراجماتية بأنها مصطلح يستخدم للإشارة للقواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة لتحقيق أهداف تختلف باختلاف الموقف، بما في ذلك الهدف التواصلي للمتحدث كالأخبار أو الإقناع بشيء ما، أو التسلية، أو الضبط، كما يتضمن معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين.

بينما ذكر كلً من (Parola) ,١٠٢٠١٧: أن اللغة البراجماتية تشير إلي القدرة علي استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية (الإيماءات والإشارات) فهي تتخذ من الربط بين المعني والسياق رابط لها، ولذلك فالبراجماتية دراسة العلاقات بين اللغة اللفظية وغير اللفظية، وسيقا العبارة وهو ما يتعلق بقدرة الطفل علي استخدام اللغة.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن اللغة البراجماتية عبارة عن أسلوب يتم فيه استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة، لتحقيق وظيفية معينة، تعود بالنفع علي الفرد سواء نفع ذاتي أو اجتماعي.

أنواع اللغة البراجماتية:

تنقسم اللغة البراجماتية كما ذكرها إيهاب الببلاوي (٢٠١٠: ١٤٠-١٣٧) علي النحو التالي:

- **المكون الفونولوجي:** ويهتم بالنظام الصوتي الذي يضم جميع الأصوات اللغوية التي تميز لغة عن أخري، ويهتم هذا المكون بثلاثة اتجاهات وهي:
  - **الخصائص المادية:** وتشمل اختبار الأصوات وتنظيمها.
  - **الخصائص الادراكية:** وتشمل قوة ونعمة وتأثير درجة ارتفاع وتردد الصوت.
  - **الخصائص الإنتاجية:** وتشمل مدة الصوت ومكانة وطريقة الأجزاء الصوتية، وطريقة النطق.
- **المكون المفولوجي:** ويهتم بدراسة تراكيب الكلمة، ويصف كيف تتكون الكلمات، وتشكيل المكونات الأساسية للغة، ويعرف باسم الفونيم وهو أصغر وحدة ذات معني.
- **مكون المعاني:** ويتمثل في الكشف عن معاني الكلمات والجمل ودلالتها.
- **المكون البراجماتي:** ويهتم بدراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي هذا المستوي نجد أن اللغة ذات ثلاث وظائف رئيسية وهي الوظيفة الأدائية، والوظيفية التنظيمية، والوظيفة التفاعلية.

محاور اللغة البراجماتية:

حيث تتضمن اللغة البراجماتية خمسة محاور أساسية، ويمكن توضيحها كما ذكرها عبد العزيز الشخص، محمود طنطاوي، رضا خيري (٢٠١٥) كما يلي:

١- **البداية غير الملائمة للحديث:** وتتمثل في القصور في مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومبادأة الحديث، والاستدلال، بالإضافة إلي القصور في استخدام نغمة الصوت الملائمة أثناء الحديث.

٢- **ضعف التماسك المركزي:** ويتمثل في عدم تكميل المعلومات وترابطها للوصول إلي المعني العام، وذلك في القصور في فهم معاني الأشياء في صورتها الكلية، وعدم القدرة علي التحدث علي أحداث مستقبلية أو ماضية في سياق زمني ملائم.

٣- **اللغة النمطية:** وتتمثل في استخدام اللغة في شكل جامد تكراري، وذلك وفق نمط معين لا يتكرر، والافتقار إلي مهارة تبادلية الحديث أو الحوار.

٤- **قصور استخدام السياق الحواري:** وتتمثل في عدم القدرة علي استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، وعدم فهم كلام وتعبيرات الآخرين، والإخفاق في فهم المعني المقصود، وليس المعني الخرافي لكلام الآخرين.

٥- **عدم الألفة أثناء الحديث:** ويتمثل في عدم القدرة علي مبادأة الحديث، وتبادله مع الآخرين، والإخفاق في استخدام الإيماءات والإشارات في عملية التواصل، واستخدام التواصل البصري بشكل غير مناسب، ومقاطعة الآخرين في الوقت الغير مناسب، وعدم القدرة علي فهم تعبيرات وجوده الآخرين، ونبرات أصواتهم.

مهارات اللغة البراجماتية:

فاللغة البراجماتية قد تتضمن مهارات أشار إليها (Adams (٢٠٠٢:٩٧٩,علي النحو التالي:

- **أخذ الدور:** فهو سلوك مهاري يعتمد علي التعرف والربط لسلسة من المهارات وهي الكلام الشفهي وعلم اللغة والتواصل البصري، ويتضح من خلال رغبة المتحدث في إنهاء الحديث أم لا.
- **مبادأة الحديث وتغييره:** وتتضمن مهارات لغوية ومعرفية واجتماعية، والطفل لابد أن يكون لديه الرغبة في مبادأة الحديث بشكل تلقائي، وأن تكون لديه القدرة علي مبادأة الحديث وفقًا لاحتياجات المستمع.
- **الافتراض:** فهو افتراض يقوم به المتحدث عند نطق جملة معينة، ويتم من خلاله إضفاء معني علي أقوال وأفكار المتحدث، ويفترض المتحدث أن المستمع لديه درجة من المعرفة المسبقة عن الموضوع الذي يتحدث عنه، وبالتالي تخرج الجمل والعبارات بناءً علي هذا الافتراض.

- **الاستدلال:** وتمكن هذه العملية المستمع والقارئ من استخلاص المعني الفعلي المقصود، وليس المعني الحرفي الذي يتم التعبير عنه في الحديث.
- **التماسك المركزي:** ويتمثل في الترابط المنطقي لتعبير ما وربطه بتعبير آخر يسبقه، ويتضمن هذا الترابط كيف يتم الربط داخل الجملة وخارجها بالجمل الأخرى، باتفاق الضمير في العدد والجنس علي ما يعود عليه.
- **سرد أحداث القصة:** وتتمثل في القدرة علي سرد أحداث قصة في عمر (٣-٢) سنوات، وتتضمن خبرات شخصية للطفل.
- **المقاطعة:** فإتقان مهارات المقاطعة يتمثل في مرحلة البلوغ، كما يعاني كثير من الكبار من صعوبات في هذه المهارة، ويرتبط ذلك بشكل جزئي بالمناورات المعقدة أثناء الحديث الذي يطلبه التمتع بهذه المهارة.

محكات تشخيص اللغة البراجماتية:

يتم التعرف على ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، من خلال محكات التشخيص الخاصة التي أُدرجت في الطبعة الخامسة من دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association 2013)، والتي تتضح على النحو التالي:

(١) الصعوبات المستمرة في الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي وغير اللفظي، والذي يتضح في:

- وجه القصور في استخدام التواصل للأغراض الاجتماعية مثل: التحية وتبادل المعلومات، بطريقة مناسبة للسياق الاجتماعي.
- ضعف القدرة على تطويع التواصل لمطابقة السياق أو احتياجات المستمع مثل: التحدث بشكل مختلف في الفصل الدراسي عن في الملعب، والتحدث بشكل مختلف مع الطفل عن الكبار، وتجنب استخدام اللغة الرسمية بشكل مفرط.
- الصعوبات في اتباع قواعد المحادثة ورواية القصص، مثل التناوب في المحادثة، وإعادة الصياغة عند إساءة فهمها، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.

(٢) ينتج عن أوجه القصور قيود وظيفية في التواصل الفعال أو المشاركة الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية أو التحصيل الدراسي أو الأداء المهني، بشكل فردي أو جماعي.

(٣) تكون بداية الأعراض في فترة النمو المبكرة (ولكن قد لا تظهر أوجه القصور بشكل كامل حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الأطفال ذوي متلازمة داون يعانون من قصور في مهارات الانتباه المشترك، مما يؤثر علي التواصل البراجماتي لديهم، فنجد أنهم يعانون من ضعف أو قصور دائم في كل من التواصل اللفظي وغير اللفظي، أو قدرتهم على استخدام اللغة حسب ما تطلبه المواقف الحياتية واليومية، مما يؤثر علي مدي تفاعلهم وتواصلهم مع الآخرين.

رابعا: الوظائف التنفيذية:

تعد الوظائف التنفيذية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في مجال علم النفس المعرفي، فهو مصطلح يشير إلي قدرات عقلية عليا تنظم وتوجه قدرات فرعية أخري، فهي تشمل مجموعة من العمليات العقلية والإدراكية لضبط وتوجيه سلوك الفرد.

كما يعتبر الدماغ البشري مركز النشاط العقلي المعرفي، وعند وصف النشاط المعرفي، يتم الإشارة إلى مزيج من العمليات العقلية تتخللها العمليات المعرفية، إذ أن العمليات المعرفية هي مكون من مكونات العمليات العقلية، وهذا ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات بارتقاء العمليات المعرفية لديه، والتي تتضمن العديد من الوظائف كالانتباه، واللغة، والذاكرة، والتفكير، ومجموعة من القدرات المعرفية كالقدرات المكانية والرياضية والقدرات المعرفية العليا كالتصنيف والتسلسل والتناظر، ومجموعة الوظائف التنفيذية كالتخطيط والتصنيف وتكوين المفاهيم (محمد الشقيرات، ٢٠٠٥: ٦٨).

وفيما يلي تتناول الباحة فئة الإعاقة العقلية بشكل عام ومتلازمة داون بشكل خاص، وأهم المشكلات التي تواجهه فئة متلازمة داون، واحتياجاتهم التعليمية، والحياتية، وكيفية استخدام البرنامج القائم علي الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وتحسين اللغة البراجماتية لدي عينة الدراسة.

كما يُعد الوظائف التنفيذية ضابطًا عامًا وجهازًا تنظيميًا للسلوكيات الإنسانية المعقدة من خلال القدرة على توجيه المعالجة والسلوك لخدمة أهداف المهمة، وتُعد مكونًا أساسيًا من مكونات النظام المعرفي، والذي يعتقد بأنها مهمة لعدد من العمليات العقلية العليا، وتتضمن مكوناتها القدرة على الاحتفاظ النشط بأهداف المهمة، والتحديث الانتقائي والدينامي لأهدافها. (Unsworth et al,2012: 195)

مفهوم الوظائف التنفيذية:

لقد اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد للوظائف التنفيذية، حيث توجد العديد من التعريفات والمفاهيم، ويرجع ذلك إلى النشأة المزدوجة لهذه المفاهيم في كل من مجالي علم النفس العصبي، وعلم

النفس المعرفي، فمنهم من عرف الوظائف التنفيذية بشكل عام، والبعض الآخر عرفه وفق مكوناته، ومن خلال ما سبق يمكن توضيح مفهوم الوظائف التنفيذية من خلال ما يلي:

تعرف الوظائف التنفيذية بأنه عبارة عن وظائف الفص الجبهي الأمامي للمخ، وهي المنطقة المسؤولة عن التخطيط والتفكير المجرد، وحل المشكلات الجديدة والمعقدة، وتصحيح الأخطاء، والمبادأة وضبط الاستجابات .(Hughes et al., 2011: 251)

فالوظائف التنفيذية عبارة عن العمليات المعرفية المتمثلة في التحكم في الفكر، والانتباه، والسلوك، وهناك أمد للمهارات المعرفية، والتي عادة ما تصنف داخل الوظائف التنفيذية ألا وهي: التركيز واستمرار الانتباه، الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها داخل الذاكرة العاملة (Kapa,١٧٠:٢٠١٧).

مكونات الوظائف التنفيذية:

يمكن تصنيف مكونات الوظائف التنفيذية من خلال ما يلي:

١. الكف :**Inhibition** يُعد الكف أو الكبح مكون من مكونات الوظائف التنفيذية، ومحوراً لعديد من العمليات المعرفية. ويُعرف بأنه القدرة على التحكم بانتباه الشخص، وسلوكه، وأفكاره بما هو أكثر ملاءمة وحاجة (Diamond١٣٦,٢٠١٣:).

٢. التحول :**Shifting** ويعد التحول مكون من مكونات الوظائف التنفيذية، كما يطلق على هذه الوظيفة أيضاً مسمى المرونة المعرفية لأنها مهمة للإبداع والتعلم، كما يطلق عليها مسمى تحول الانتباه وهو بعد من أبعاد الوظائف التنفيذية التي تسمح للفرد بالتفكير، والقيام بالسلوك المناسب بما يتفق مع تغيير الحاجات الخاصة بالبيئة،وما يتناسب مع خططه وتحقيق أهدافه (Schwaighofer:٥٩:٢٠٠٧).

٣. الضبط الانفعالي: :**Emotional control** يُعرف الضبط الانفعالي بالقدرة على السيطرة والتحكم في الانفعالات والاستفادة المشاعر الإيجابية، مما يساعد على التغلب على العقبات أو البقاء على الأداء خلال الأوقات الصعبة .(Dawson & Guare, 2007: 1110)

خطوات تنمية الوظائف التنفيذية:

يمكن توضيح خطوات تنمية الوظائف التنفيذية كما يلي:

(١)**تنمية الوظائف التنفيذية:** وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الاجتماعي: ذلك باستخدام عدة خطوات متعاقبة هي ضبط النفس، والتخطيط ومهارات الممارسة، والتعزيز.

(٢)**ضبط النفس:** وهي خطوة تعلم الطفل التفكير قبل الفعل، وذلك بتحفيز ودفع الطفل للاختيار الجيد، هل سيكون اختيارك جيداً أم سيئًا؟ (كف السلوك).

(٣)**تعليم مهارات محددة:** وذلك بوضع وصف تفصيلي لكل مهارة، ومشاركة الطفل في تحديد المواد اللازمة لأداء هذه المهارة توقف وتفكير" حتي يصبح قادرًا علي الأداء الأفضل بشكل أكثر استقلالية في المرة التالية.

(٤)**تنفيذ الخطة:** وذلك بتنفيذها بشكل واقعي، وممارسة العمل الفعلي، ثم يراجع ما تم عمله.

(5)التعزيز الإيجابي للأداء الجيد: ومن خلالها يتعلم الطفل أن العمل قد أنتهى، وقد ثبت فعالية هذه الخطوات مع العديد من الأطفال باستخدام مخطط ضبط السلوك من خلال الإجابة علي السؤال هل سيكون الاختيار صحيح أم خطأ؟ ((Hall, 2008: 42-43

نظريات تفسير الوظائف التنفيذية:

تعددت النظريات المفسرة للوظائف التنفيذية ويمكن توضيحها كما يلي:

نموذج لوريا Luria Alexander)**:** حيث حدد لوريا في الأخير بأنه للقيام بمهام حل المشكلات لابد من مجموعة استعدادات وهي:

- الحدس (anticipation) تحليل المعطيات الأولية.
- التخطيط (la planification) إعداد برنامج منظم لمختلف النشاطات اللازمة للقيام بالمهمة.
- تنفيذ البرنامج.
- المقارنة والمطابقة للنتائج مع المعطيات الأولية .(Chauvel, 2012: 10)

نموذج نورمان وشاليس (Norman et Shallice): وهي وحدات معرفية تقوم بمراقبة خطوات الفعل أو التفكير المتعلم (كقيادة السيارة)، وتعتمد على أسس حسية وهرمية في المخطط الرئيسي أو المخططات

العليا، وبصفة مبسطة، فإن المخطط العالي المستوى يرتبط بالأفعال التي نقوم بها عند اقترابنا من أضواء السير أثناء القيادة، عند عمل المخطط العالي كل المخططات الأدنى مستوى المرتبطة به تنشط أيضًا، مع بقائها احتياطية للدخول في العمل إذا استلزم الأمر، وتنشيط المخططات يكون سواء من خلال المعلومات المدركة من المحيط الخارجي أو منبهات المحيط، أو من خلال معلومات آتية من المحيط الداخلي سواء من الفرد ذاته أو من المخططات الأخرى . (Hughes & Graham, 2008: 265)

مسير الإشكاليات (le gestionnaire des conflicts): حيث يشرف مسير الإشكاليات على التنسيق ما بين المخططات الأكثر أهمية بالنسبة للهدف وظيفته تسمح بتسيير المنافسة ما بين المخططات المختلفة المنشطة جزئيًا لفائدة ميكانزيم ضمانات الكف الذي لا يسمح باستخدام مخططين يتطلبان نفس الموارد بصفة تلقائية .(Toussaint–Thorin et al., 2013: 269)

نظام المشرف الإنتباهي (le système de supervision attentionnelle): حيث يتدخل النظام في خمسة أنواع لوضعيات مختلفة تمامًا: الوضعيات التي تتطلب تخطيط و / أو اتخاذ القرار الوضعيات التي تتطلب تصحيح الأخطاء، الوضعيات الجديدة التي تتطلب مهارات جديدة، الوضعيات الخطيرة وصعبة التقنيات والوضعيات التي تتطلب كف الإجابات المتداخلة .(Attentionnels, 2009: 7)

نموذج مياك(Miyake): ومن خلال هذا النموذج يمكن تحديد ثلاثة وظائف تنفيذية: المرونة، التحديث، كف الإجابات المسيطرة (Miyake et al., 2000: 51

دراسات سابقة:

تناولت الباحثة عرض دراسات سابقة ذات صلة بمتغيرات البحث الحالي من خلال عدة محاور هي دراسات تناولت الانتباه المشترك لذوي متلازمة داون ودراسات تناولت اللغة البراجماتية لذوي متلازمة داون, ودراسات تناولت الوظائف التنفيذية لذوي متلازمة داون.

وفيما يتعلق بالمحور الأول, دراسات تناولت الانتباه المشترك لذوي متلازمة داون هدفت دراسة **Zampini et al**(٢٠١٥) إلى تحليل سلوكيات الانتباه لدى مجموعة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون، لدى عينة ١٨ و ٢٤ شهرًا من الأطفال الإيطاليين المصابين بمتلازمة داون، وتوصلت النتائج أن الأطفال ذوي متلازمة داون أمضوا جزءًا كبيرًا من جلسة اللعب التفاعلي في مواقف الانتباه المشترك.

ويبدو أن سلوك الأطفال المتمثل في اقتراح تركيز اهتمام مشترك على شركائهم في التواصل كان مؤشرا هاما على مهارات استيعاب المفردات للأطفال, وهدفت دراسة **Kasarl et al**,(٢٠١٥) إلى فحص تنظيم انتباه الأطفال في حالتين مختلفتين مصممتين لاستنباط تفاعلات ثلاثية (أي بين الذات والآخر والعنصر)، وتمثلت العينة في ٣٥ طفلاً مصابًا بمتلازمة داون و٢٣ طفلًا وأظهرت نتائج الدراسة إلي أنه شارك الأطفال المصابون بمتلازمة داون في مظهر مرجعي اجتماعي أقل بكثير، لم يتم العثور على اختلافات جماعية في مظهر الانتباه المشترك المنسق، مما يشير إلى أن الصعوبة التي يوجهها الأطفال المصابون بمتلازمة داون تكمن في قدرات التقييم المعرفي, بينما هدفت دراسة هنادي آل هادي (٢٠١٨) إلى معرفة أثر برنامج تدخل مبكر في الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، قد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال (إناث) من ذوات الإعاقات المتعددة إعاقة عقلية وشلل دماغي تراوحت أعمارهن ما بين (٦-٤) سنوات، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي. وأيضا فعالية برنامج التدخل المبكر في تحسين مهارة الانتباه المشترك لدى أفراد العينة. وهدفت دراسة **Seager et al, (2018)** إلي مقارنة العلاقة بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية المتزامنة، والأسلوب التفاعلي للأمهات والمهارات اللغوية المتزامنة عند الرضع المصابين بمتلازمة والرضع وتم تقييم (٢٥) رضيعًا مع متلازمة داون (٢٣-١٧) شهرًا، و ٣٠ رضيعًا (١١-٩ شهرًا) وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة للانتباه المشترك (RJA) واللغة المتزامنة لمجموعة متلازمة داون، وعلاقة إيجابية كبيرة بين العاطفة الإيجابية المعبر عنها للأم (PEEM) واللغة المتزامنة لمجموعة الأطفال العاديين. بينما توصلت دراسة مني أمين (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية تنمية الانتباه المشترك لدى أطفال متلازمة داون في تحسن النمو اللغوي لديهم، وتكونت عينة البحث من (١٤) طفلًا من ذوي متلازمة داون، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياسي الانتباه المشترك والنمو اللغوي لصالح القياس البعدي وأبعاد مقياسي الانتباه المشترك والنمو اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياسي الانتباه المشترك والنمو اللغوي.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني, دراسات تناولت اللغة البراجماتية لذوي متلازمة داون فقد هدفت دراسة Amado et al, (2016) إلى استكشاف الروابط بين الإدراك الاجتماعي للغة والوظائف التنفيذية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون على عينة مكونة من (٣٠) مشاركًا مصابين بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (٤ –١٢) عامًا، وأظهرت النتائج أن الأطفال المصابون بمتلازمة داون تحسنوا طفيفًا مع زيادة العمر الزمني وتطور اللغة في تلك القدرات. وهدفت دراسة Smith et al (٢٠١٧) إلى استكشاف طبيعة التواصل العملي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، وتم تقييم (٢٩) طفلاً بعمر ستة أعوام مع بمتلازمة داون وكانت النتائج كالتالي: كان الأطفال المصابون بمتلازمة داون ضعيفين بالنسبة للمعايير من الأطفال الذين ينمون عادة في جميع مجالات البراغماتية. وكان مجال التواصل غير اللفظي أقوى بشكل ملحوظ في حين كان مجال فهم السياق أكثر فقراً مقارنةً بمجالات البراغماتية الأخرى التي تم تقييمها لدى هؤلاء الأطفال، كما تمت ملاحظة العلاقات بين مجالات البراغماتية والمجالات اللغوية الأخرى، فضلاً عن جوانب المفردات والأداء الاجتماعي.بينما توصلت دراسة Mason–Apps et al,(٢٠٢٠) إلي الكشف بشكل طولي مسار المفردات وتطور اللغة العامة في مجموعة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون (DS) مقارنة بمجموعة من الأطفال الذين يتطورون بشكل نموذجي (TD) المتطابقين مع القدرة العقلية غير اللفظية (NVMA) ، وأظهرت النتائج أن الأطفال المصابون بمتلازمة داون لديهم ميزة لغوية تقبيليه على مجموعة الأطفال العاديين، و كانت نتائج الفهم السمعي لهذه المجموعة والمفردات الاستقبالية أعلى من تلك الخاصة بمجموعة الأطفال العاديين وقد بينت النتائج التناقض الذي تم الإبلاغ عنه على نطاق واسع بين اللغة التعبيرية واللغة المستقبلة لدى الأفراد المصابين بمتلازمة داون على الرغم من أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون يبدو أنهم يطورون مهارات لغوية بشكل أبطأ من أقرانهم في العمر الزمني للأطفال العاديين عندما يتم أخذ القدرة العقلية غير اللفظية (NVMA) في الاعتبار، ولا يعاني الأطفال المصابين بمتلازمة داون من تأخيرات في اللغة التعبيرية، ويبدو أنهم يظهرون ميزة اللغة الاستقبالية, وتوصلت دراسة(2021) .,Næss et al إلي فهم العلاقة بين صعوبات طلاقة الكلام والمهارات اللغوية في فئة العمر المبكر للأطفال المصابين بمتلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طفلاً يبلغ من العمر ست سنوات مصابين بمتلازمة داون و (٥٧) من الأطفال الذين يتطورون عادةً، وتوصلت النتائج الى الارتباط المهم بين صعوبات طلاقة الكلام ومستوى أداء اللغة إلى أنه يجب أخذ طلاقة الكلام والمهارات اللغوية في الاعتبار عند التخطيط لعلاج الأطفال المصابين بمتلازمة داون. وهدفت دراسة إيمان كاشف (٢٠٢١) إلي إعداد مقياس لتقييم الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معاييره، وللتحقق

من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-٩) سنة، أشارت النتائج الدراسة إلى أن مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة. وتوصلت دراسة Benotmane & Hafri,(٢٠٢٢) إلي تقديم تصور واضح للنماذج المختلفة لاكتساب المستويات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال المعوقين عقليًا يتبعون نفس المبادئ العامة فيما يتعلق باكتساب المستويات اللغوية الأربعة، ولكن مع تأخيرات مختلفة عن تلك التي يتأخرون فيها عن الأطفال العاديين.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث, دراسات تناولت الوظائف التنفيذية لذوي متلازمة داون هدفت دراسة Kapa et al,. (2017)إلى مقارنة قدرات الوظائف التنفيذية اللفظية وغير اللفظية بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي معين (SLI) أو لا يعانون منه، وتكونت عينة الدراسة من(٢٦) طفلاً تتراوح أعمارهم بين(٤ -٥) سنوات, وتوصلت النتائج إلى أن أداء مجموعة ضعف لغوي معين (SLI) أسوأ مقارنة بالأطفال الذين نما بشكل نموذجي على كل من القياسات اللفظية وغير اللفظية من الانتباه الانتقائي المستمر والذاكرة العاملة، ومهمة التثبيط اللفظي، ومهمة التحول غير اللفظي، وكشفت مقارنات الفروق الجماعية الموحدة بين مقاييس الأداء التنفيذي عن زيادة خطية بالترتيب التالي: الذاكرة العاملة، والتثبيط، والتحول، والانتباه الانتقائي المستمر. بينما هدفت دراسة سارة عبد العزيز (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين الوظائف التنفيذية والسلوك التكيفي وغير التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي متلازمة داون، وتكونت عينة البحث من (٣٨) طفلًا موزعين كالتالي: (١٢) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، و(١٢) طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، و(١٤) طفلًا من ذوي متلازمة داون، وتراوحت أعمارهم من (١٢-٦) عام، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية والدرجة الكلية للسلوك التكيفي لدى ذوى اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية وجميع الأبعاد والدرجة الكلية للسلوك غير التكيفي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد. أما عن دراسة سارة صالح، أحمد جاد الرب (٢٠١٨) فهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج التدريب المعرفي في تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ تلميذة من تلميذات ذوات الإعاقة الفكرية وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج التدريب المعرفي في تحسين الوظائف التنفيذية لدى التلميذات

ذوي الاعاقة الفكرية، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين التدريب على الوظائف التنفيذية وتحسينها من خلال المقررات والأنشطة المدرسية، وتدريب المعلمين والآباء على استخدام الأنشطة المعرفية عند تعليم وتربية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لما لها تأثير فعال في تحسين الوظائف التنفيذية. بينما توصلت دراسة ناهد جاد (٢٠٢١) إلي محاولة التعرف على أهم الوظائف التنفيذية المعرفية المتمثلة في (التحويل/المرونة- الذاكرة العاملة- التخطيط) والوظائف التنفيذية الانفعالية المتمثلة في (التحكم الذاتي/الضبط الانفعالي- كف السلوك- تنظيم الأدوات) المنبئة بالقدرات النفس لغوية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة، وأظهرت النتائج من خلال تحليل الانحدار المتعدد أن هناك وظيفتان من الوظائف التنفيذية المعرفية هما على التوالي (التحويل- والذاكرة العاملة) يمكن أن تتنبأ بالقدرات النفس لغوية، أما التخطيط فلا يمكنه التنبؤ بالقدرات النفس لغوية، ومن الوظائف التنفيذية الانفعالية تبين وجود وظيفتين أيضا هما (التحكم الذاتي/ الضبط الانفعالي- كف السلوك) يمكن أن تتنبأ بالقدرات النفس لغوية، أما تنظيم الأدوات فلا يمكنه التنبؤ بالقدرات النفس لغوية.

نستخلص من الدراسات والبحوث السابقة ما يأتي:

- هدفت جميع البحوث والدراسات السابقة في معرفة أهمية تحسين الوظائف التنفيذية وتأثيرها علي التلاميذ ذوي متلازمة داون، حيث تساعدهم في تحقيق النمو والتقدم الأكاديمي، وتحسين مستوي النمو اللغوي والانتباه المشترك، وتحسين مستوي اللغة البراجماتية لديهم.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة في العينات والفئات المستخدمة التي تناولت الوظائف التنفيذية، وذلك لدي عينة من ذوي متلازمة داون باختلاف العمر لهم، والمرحلة العمرية لهم.
- اتفقت جميع الدراسات علي أن الوظائف التنفيذية مهم وضروري لدي فئة متلازمة داون، وذلك لتحسين مستوي النمو اللغوي، ومستوي اللغة وتحسين استخدامها، وتحسين مستوي الانتباه المشترك، مما ينعكس علي زيادة قدرتهم علي استخدام اللغة البراجماتية في المجتمع، وتحسين مستوي التواصل الفعال مع الآخرين.
- جاءت بعض الدراسات متفقة جزئيًا في التعرف علي أهمية تنمية الانتباه المشترك لدي ذوي متلازمة داون، وذلك لتحسين مستوي النمو اللغوي والاجتماعي والأكاديمي، والانفعالي، وتحسين قدرتهم علي التواصل والتفاعل مع الآخرين.
- اتفقت جميع الدراسات علي أهمية تنمية الانتباه المشترك لدي التلاميذ ذوي متلازمة داون، لديهم مما يساعدهم في تحقيق التحصيل الأكاديمي، وتحسين التواصل الفعال مع الآخرين.

- جاءت بعض الدراسات متفقة جزئيًا في التعرف مستوي اللغة البراجماتية لدي ذوي متلازمة داون، وأهمية التعرف علي مستوي الاضطراب في اللغة البراجماتية لديهم، والذي يترتب عليه ضعف النمو اللغوي، وضعف القدرة علي التواصل مع الآخرين.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة في العينات والفئات المستخدمة التي تناولت اللغة البراجماتية، وذلك لدي عينة من ذوي متلازمة داون، باختلاف العمر لهم، والمرحلة العمرية.
- اتفقت جميع الدراسات علي معاناة الأطفال ذوي متلازمة داون من وجود قصور وضعف في مستوي اللغة البراجماتية لديهم، مما تؤثر عليهم مدي توافقهم، وتواصلهم مع الآخرين، ويترتب عليها فقدان الثقة بالنفس وقلة تقدير الذات وانخفاض التحصيل الأكاديمي.

فروض البحث:

من خلال ما تم عرضه في الاطار النظري, ومشكلة البحث وأهدافه., وما أثبتته نتائج الدراسات السابقة صيغت فروض البحث بصورة موجهة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه المشترك في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه المشترك بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون في الانتباه المشترك المعرفي في القياسي البعدي والتتبعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي لدي الأطفال من متلازمة داون.

إجراءات البحث:

أولا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث يتطلب هذا المنهج التعامل مع متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، مع ضبط المتغيرات الوسيطة أو الدخيلة الأخرى، حيث يُعد البرنامج القائم على الأداء الوظيفي بمثابة المتغير المستقل، بينما يمثل الانتباه المشترك وتحسين اللغة البراجماتية المتغير التابع، ويعد الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي... وغيرها من المتغيرات الوسيطة أو الدخيلة.

ثانيا: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى:

١- **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية :** ويقصد بها عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة التحقق من كفاءة الأدوات والتي بلغت (١٠٠) تلميذًا وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-٦) سنة ، تم اختيارهم من مدرستي دسوق للتربية الفكرية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدرسة مطوبس للتربية الفكرية لذوي الاحتياجات الخاصة ،التابعة لإدارتي (دسوق ومطوبس) التعليمية بمحافظة كفر الشيخ.

٢- **العينة الأساسية:**

- تم تحديد عينة الدراسة الأساسية في صورتها النهائية من (٢٠) تلميذ وتلميذة بمدرسة كفر الشيخ للتربية الفكرية لذوي الاحتياجات الخاصة، التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ وقد تم وضعهم بمجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وذلك من بين (٩٢) تلميذ وتلميذة.
- ولاختيار هؤلاء التلاميذ المشاركين في الدراسة تم اتباع مجموعة من الخطوات التي يمكن توضحيها على النحو الآتي:

- أن يتراوح العمر الزمني للتلاميذ المشاركين ما بين (١٠-٦) أعوام.
- أن يتراوح مستوى الذكاء لديهم ما بين (٧٠-٥٥) درجة. وعدم تلقيهم برامج تدريبية سابقة.

وقد تمت عملية الاختيار كالآتي:

١- تم تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن تعديل وتقنين: (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦) على العينة، حيث انخفض عدد التلاميذ إلى (٧٤) تلميذًا وتلميذة، ممن تتراوح درجة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠).

٢- تم تطبيق مقياس الانتباه المشترك إعداد: (عبد الرحمن سيد سليمان، جمال محمد حسن نافع، هناء شحاته أحمد عبد الحافظ، ٢٠١٥)، حيث انخفضت العينة إلى (٤٥) تلميذًا وتلميذة ممن لديهم إضطراب في الانتباه المشترك من ذوي متلازمة داون.

٣- تم تطبيق مقياس اللغة البراجماتية إعداد: (عبد العزيز الشخص، محمود الطنطاوي، رضا خيري، ٢٠١٥) على العينة، وتم اختيار التلاميذ ممن يعانون من انخفاض على مقياس اللغة البراجماتية بعد تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة، وبلغ عددهم (٢٢) تلميذًا وتلميذة، تم استبعاد اثنان لعدم رغبة أسرهم اشتراكهم في البحث، وتم اختيار (٢٠) تلميذ وتلميذة من ذوي متلازمة داون عينة البحث النهائية.

قامت الباحثة بالتكافؤ بين أفراد المجموعة على النحو الآتي:

أ- من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)
التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث العمر الزمني والذكاء (ن=٢٠)

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	10	9.00	1.414	7.10	71.00	44.000	0.471	غير دالة
	الضابطة	10	9.40	0.843	13.90	139.00			
الذكاء	التجريبية	10	67.80	3.910	12.50	125.00	30.000	1.551	غير دالة
	الضابطة	10	65.10	4.533	8.50	85.00			
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	التجريبية	10	22.00	3.850	9.70	97.00	42.500	0.608	غير دالة
	الضابطة	10	22.70	4.075	11.50	113.00			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين، وذلك لعدم وصول قيمة مان ويتني إلى حد الدلالة المقبولة إحصائيًا؛ وهو الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ب– من حيث اللغة البرجماتية والانتباه المشترك:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث اللغة البرجماتية والانتباه المشترك باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في جدول (٢)، (٣):

جدول (٢)
التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث اللغة البرجماتية (ن=٢٠)

المتغيرات والأبعاد		المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة البرجماتية	البداية غير الملائمة للحديث	التجريبية	10	26.60	2.319	10.00	100.00	45.000	0.386	غير دالة
		الضابطة	10	27.10	1.595	11.00	110.00			
	ضعف التماسك المركزي	التجريبية	10	37.60	2.171	10.60	106.00	49.000	0.077	غير دالة
		الضابطة	10	37.50	2.593	10.40	104.00			
	اللغة النمطية	التجريبية	10	18.90	1.370	11.85	118.50	36.500	1.051	غير دالة
		الضابطة	10	18.30	1.059	9.15	91.50			
	قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	التجريبية	10	36.60	3.307	12.05	120.50	34.500	1.186	غير دالة
		الضابطة	10	35.20	2.486	8.95	89.50			
	عدم الألفة أثناء الحديث	التجريبية	10	27.90	2.767	11.30	113.00	42.000	0.612	غير دالة
		الضابطة	10	27.00	3.232	9.70	97.00			
	الدرجة الكلية	التجريبية	10	147.60	5.038	11.75	117.50	37.500	0.950	غير دالة
		الضابطة	10	145.10	5.216	9.25	92.50			

جدول (٣)
التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث الانتباه المشترك (ن=٢٠)

المتغيرات والأبعاد		المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الانتباه المشترك	التواصل البصري	التجريبية	10	14.20	2.781	10.95	109.50	45.500	0.344	غير دالة
		الضابطة	10	13.60	2.171	10.05	100.50			
	متابعة نظرات	التجريبية	10	9.40	1.578	10.40	104.00	49.000	0.077	غير دالة
		الضابطة	10	9.30	1.494	10.60	106.00			

المتغيرات والأبعاد		المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	الاخرين									
	المبادأة والاستجابة للإشارات	التجريبية	10	14.60	1.713	10.00	100.00	45.000	0.383	غير دالة
		الضابطة	10	14.90	1.969	11.00	110.00			
	التقليد	التجريبية	10	11.40	2.875	9.90	99.00	44.000	0.458	غير دالة
		الضابطة	10	12.00	2.309	11.10	111.00			
	المبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء	التجريبية		10.70	1.160	8.80	88.00	33.000	1.345	غير دالة
		الضابطة		11.40	1.075	12.20	122.00			
	جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب	التجريبية		7.30	1.160	9.85	98.50	43.500	0.505	غير دالة
		الضابطة		7.70	1.567	11.15	111.50			
	مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	التجريبية		12.80	1.751	10.35	103.50	48.500	0.115	غير دالة
		الضابطة		12.80	1.687	10.65	106.50			
	الدرجة الكلية	التجريبية		80.40	5.680	9.90	99.00	44.000	0.465	غير دالة
		الضابطة		81.70	4.832	11.10	111.00			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين. وذلك لعدم وصول قيمة مان ويتني إلى حد الدلالة المقبولة إحصائيًا؛ وهو الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة المصور لرافن تقنين: (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).

تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة في قياس القدرة العقلية لدي عينة الدراسة؛ وذلك بهدف تحديد مستوي ذكاء أفراد المجموعة، حتى يتم تحديد تأثير هذا المتغير على النتائج.

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على استنباط العلاقات والارتباطات؛ أي معرفة الجزء الناقص من الأشكال، وينظر إليه علي أنه اختبار للملاحظة والتفكير الواضح المرتب.

وصف الاختبار:

تتكون اختبارات المصفوفات المتتابعة الملونة من (٣٦) بندًا موزعة على ثلاثة أقسام هي: أ، أب، ب، يشمل كل منها (١٢) بندًا، وقد أعدت لكي تقيس بشكل تفصيلي العمليات العقلية من عمر (٥.٥) إلى (٦٨.٤) عامًا، وقد استخدمت الألوان لكي تجعل المقياس أكثر تشويقًا ووضوحًا ولإثارة الانتباه، ويتكون كل بند من الاختبار من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين وتحته ستة أجزاء يختار منها المفحوص الشكل الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي.

- تعتمد مشكلات القسم (أ) على قدرة المفحوص على إكمال الأنماط المستمرة، وقرب نهاية المجموعة يغير نمط الاستمرار علي أساس بعدين في نفس الوقت.
- وتعتمد حل مشكلات القسم (أب) على قدرة المفحوص أن يدرك الأشكال المنفصلة على أساس الارتباط المكاني في نمط كلي.
- أما حل مشكلات القسم (ب) تعتمد على فهم قاعدة التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقية ومكانية، وتتطلب قدرة المفحوص على التفكير المجرد.

عينة تقنين الاختبار:

تكونت عينة تقنين الاختبار من (١١٢٨٩) تلميذًا وتلميذة، وقد قام "عماد أحمد حسن" باختيار تلك العينة من جميع المستويات المختلفة في جمهورية مصر العربية من القطاعين الشمالي والجنوبي، وقد تم الاطلاع على الإحصائيات الموجودة بكل مديرية تعليمية بحيث يتضح فيها عدد المدارس، وعدد التلاميذ بكل إدارة تعليمية وذلك قبل إجراء الدراسة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق

١- الصدق التلازمي:

٢- معاملات الارتباط بين المصفوفات الملونة والاختبارات الأخرى:

أجرى "عماد أحمد حسن" خلال السنوات من عام (٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٠) دراسته على الأطفال المصريين، وقد كان حريصًا على استخدام الاختبارات التي تم تقنينها على البيئات العربية وغير المرتبطة بالثقافة كمحكات لتقدير الصدق التلازمي للمصفوفات المتتابعة الملونة. وقد استخدم لتقدير معاملات الارتباط الدرجة الكلية الخام للمصفوفات الملونة، والدرجات الموزونة للمقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال، ونسب الذكاء لاختبارات بورتيوس وسيجان والذكاء غير اللغوي.

وتراوحت معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال (المفردات، سلاسل الأعداد، المكعبات، الشفرة) بين (٠.٢٠-٠.٩٥) كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة مع متاهات بوريتوس بين (٠.٣٥-٠.٤٩)، وتراوحت معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ولوحة سيجان بين (٠.٥١-٠.٢٠)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة واختبار الذكاء غير اللغوي (٠.٠٩-٠.٤١). وجميع معاملات الارتباط هذه دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق.

٣- الصدق التكويني:

١- تمايز الأعمار:

يعد تمايز الأفراد من الأعمار المختلفة في استجابتهم على الاختبار مؤشرًا على الصدق التكويني لاختبار الذكاء، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للمصفوفات والعمر الزمني مقدرة بالأشهر في هذه الدراسة على العينة المصرية (٠.٧٧) في أول تطبيق للاختبار، وفي التطبيق الثاني بلغ معامل الارتباط (٠.٨١)، مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق.

٢- التحليل العاملي للمصفوفات الملونة مع الاختبارات الأخرى:

أجرت الباحثة دراسته على الأطفال المصريين، وقد استخدم فيها التحليل العاملي لنتائج المصفوفات المتتابعة الملونة مع متاهات بورتيوس، وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال

(المفردات، سلاسل الأعداد، رسوم المكعبات، الشفرة) وقد توصلت الباحثة للنتائج بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس إلى نفس العاملين السابقين وهما (إدراك العلاقات المكانية بين الأشكال، وعامل الاستدلال المحسوس المجرد)

ثانيًا: الثبات

تم حساب معاملات ثبات هذا المقياس في كثير من البحوث التي أجريت لتقدير ثبات المصفوفات المتتابعة، فقد قام عماد أحمد حسن (٢٠١٦) بحساب ثبات هذا المقياس على عينة قوامها (١١٢٨٤) من الجنسين، تتراوح أعمارهم الزمنية من عمر (٦٨,٤-٥,٥) عامًا؛ وذلك من خلال عدة طرق منها:

١-طريقة إعادة الاختبار :**test-retest** حيث بلغ معامل الثبات) 80,0)، وهو دال عند مستوى (01,0) .

٢-معادلة ألفا كرونباخ: فكان معامل الثبات مقداره (٠.٩١) وهو دال عند مستوى .(0.01)

كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين نصفي الاختبار (طريقة التجزئة النصفية) باستخدام وتطبيق معادلة "الفا كرونباخ" حيث بلغ الاختبار معامل ثبات قدرة (٠.٩١) وهو دال عند مستوى (٠.٠٠١).

وقد تم اختيار وتفضيل مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة دون غيره للأسباب الآتية:

١-أنه مقياس غير لفظي، لا يعتمد على اللغة ولا الثقافة في الإجابة عن بنوده، وبالتالي يمكن تطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

٢- أنه يمتد إلى مرحلة زمنية من (٦٨,٤-٥,٥)، وبالتالي يشمل العمر الزمني لعينة الدراسة.

٣- صلاحيته للتطبيق بشكل فردي وبشكل جماعي، مما يسهل تطبيقه.

٤- أن هذا المقياس يقيس القدرة العامة للتفكير المرتب والقدرة العقلية التي تعبر عن قدرة التلاميذ على إصدار أحكام سريعة.

كما قامت الباحثة أيضًا بحساب ثبات درجات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ كالتالي :

وذلك بتطبيق الاختبار علي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ، (ن = ١٠٠)

*معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المصفوفات الملونة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، وبيان ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس المصفوفات الملونة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ ، ن = ١٠٠

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
1	إدراك العلاقات المكانية بين الأشكال	**0.89**
2	وعامل الاستدلال المحسوس المجرد	**0.90**
	الدرجة الكلية	**0.92**

يتضح من خلال جدول (٤) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس المصفوفات الملونة تراوحت ما بين (٠.٨٩ –٠.٩٠)كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس(٠,٩٢)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس ويعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٢- مقياس الانتباه المشترك إعداد: (عبد الرحمن سيد سليمان، جمال محمد نافع، هناء شحاته عبد الحافظ، ٢٠١٥).

الهدف من المقياس:

يهدف المقاس إلي قياس الانتباه المشترك لدي الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وصف المقياس:

يتألف مقياس الانتباه المشترك من سبعة أبعاد، وهي:

١. البعد الأول التواصل البصري: ويقصد به التقاء العيون الذي يحدث بين الطفل وأي شخص آخر.
٢. البعد الثاني تباعد نظرات الآخرين: ويقصد به تتبع الطفل لنظرات الشخص الآخر، والنظر لنفس الشي الذي ينظر إليه.
٣. البعد الثالث المبادأة والاستجابة للإشارات: ويقصد به استخدام الطفل للإشارات واستجابته، وتتبعه لإشارات الآخرين.
٤. البعد الرابع التقليد: ويقصد به قيام الطفل بتقليد الشخص الآخر لفظيًا وحركيًا.
٥. البعد الخامس المبادأة والاستجابة لمهارة عرض أو إحضار الأشياء: ويقصد به إظهار وتقديم الطفل شيء ما للشخص الآخر بغرض جذب انتباهه إلي هذا الشيء، وأيضًا استجابة الطفل عندما يظهر له الشخص الآخر شيء ما.
٦. البعد السادس جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب: ويقصد به رغبة الطفل في أن ينظر إليه شخص ما، عندما لا يكون انتباه هذا الشخص موجه إليه بالفعل.
٧. البعد السابع مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية: ويقصد به اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين، ومشاركتهم نفس الحالة الوجدانية.

ويبلغ مجموع عبارات المقياس المتضمنة داخل هذه الأبعاد (٦٢) عبارة بعد التعديل في الصورة النهائية للمقياس كالتالي:

- البعد الأول (التواصل البصري): أحد عشر عبارة.
- البعد الثاني (تباعد نظرات الآخرين): سته عبارات.
- البعد الثالث (المبادأة والاستجابة للإشارات): اثني عشر عبارة.
- البعد الرابع (التقليد): ثمانية عبارات.
- البعد الخامس (المبادأة والاستجابة لمهارة عرض أو إحضار الأشياء): تسعة عبارات.
- البعد السادس (جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب): ستة عبارات.
- البعد السابع (مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية): عشرة عبارات.

طريقة التصحيح وتقدير الدرجات، تتمثل في قيام ولي الأمر أو القائم برعاية الطفل أو الأخصائي بالإجابة علي عبارات المقياس، وذلك عن طريق اختيار إحدى الإجابات الآتية: (يحدث دائمًا–يحدث

أحيانًا–لا يحدث إطلاقًا)، وكل إجابة من هذه الإجابات تقابل الدرجات الآتية (١–٢–٣) علي الترتيب، والإجابة بكلمة دائمًا أو الحصول علي درجة)٣ (يعني أن الطفل لديه مستوي مرتفع من الانتباه المشترك، ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع درجات الطفل التي حصل عليها في الأبعاد السبعة المكونة للمقياس، وعلي ذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس ككل (١٨٦)، والدرجة المتوسطة (١٢٤)، والدرجة الصغرى (٦٢)، وتعتبر الدرجة العظمي دلالة علي ارتفاع في مستوي أداء مهارات الانتباه المشترك، والدرجة العظمي دلالة علي قصور في مستوي أداء المهارات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق

بالنسبة لصدق المقياس قام معد هذا المقياس بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي علي النحو التالي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وذلك لإبداء الرأي حول العبارات، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين علي مناسبة العبارات وصلاحيتها لقياس الانتباه المشترك لدي الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.٩١–٠.٦٤) وجميعا دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يدل علي وجود اتساق بين جميع أبعاد المقياس، وأنه يوجد صدق عام فيقاس ما وضع قياسه.

ثانيًا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين علي النحو التالي:

- طريقة ألفا كرونباخ :تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الانتباه المشترك باستخدام معامل ألفا –كرونباخ لأبعاد المقياس وبلغت (٠.٩٦).

- طريقة التجزئة النصفية: تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الانتباه المشترك باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وبلغت (٠.٩٢).

وجميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد علي ثبات المقياس، ويمكن استخدام المقياس علميًا.

وقد قامت الباحثة في البحث الحالي بإعادة حساب ثبات المقياس من خلال:

- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بتطبيق الاختبار علي عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية(١٠٠) تلميذ وتلميذة ، ثم قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الانتباه المشترك من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين ، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٧):

جدول (٧)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الانتباه المشترك ن= ١٠٠

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
1	التواصل البصري	**0.688**
2	متابعة نظرات الاخرين	**0.777**
3	المبادأة والاستجابة للإشارات	**0.820**
4	التقليد	**0.737**
5	المبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء	**0.698**
6	جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب	**0.578**
7	مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	**0.843**
	الدرجة الكلية	**0.872**

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الانتباه المشترك، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيته لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الانتباه المشترك باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، وبيان ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس الانتباه المشترك باستخدام معامل ألفا – كرونباخ ، ن= ١٠٠

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
1	التواصل البصري	**0.80**
2	متابعة نظرات الاخرين	**0.85**
3	المبادأة والاستجابة للإشارات	**0.84**
4	التقليد	**0.78**
5	المبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء	**0.81**
6	جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب	**0.79**
7	مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	**0.80**
	الدرجة الكلية	**0.89**

يتضح من خلال جدول (٨) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الانتباه المشترك تراوحت ما بين (٠.٧٨– ٠.٨٥), كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس و يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- مقياس اللغة البراجماتية إعداد (عبد العزيز الشخص، محمود الطناوي، رضا خيري، ٢٠١٥).

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي تشخيص اضطراب اللغة باللغة البراجماتية لدي الأطفال العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة.

وصف المقياس:

يتألف المقياس من خمسة أبعاد، وهي علي النحو التالي:

١. البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث.
٢. البعد الثاني: ضعف التماسك المركزي.
٣. البعد الثالث: اللغة النمطية.
٤. البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحواري (أثناء الحديث).
٥. البعد الخامس: عدم الألفة أثناء الحديث.

يتكون المقياس من (٦٥) عبارة، وتتم الاستجابة علي المقياس من خلال ميزان ثلاثي (لا يحدث مطلقًا- يحدث أحيانًا-يحدث دائمًا)، وتأخذ الدرجات (١-٢-٣) علي الترتيب، وتتراوح الدرجات علي هذا المقياس من (٦٥) إلي (١٩٥) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع معاناة الطفل من اضطراب اللغة البراجماتية، بينما تدل الدرجة المنخفضة علي انخفاض معدلات الاضطراب مما يعني تمتع الطفل بمهارات اللغة البراجماتية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

بالنسبة لصدق المقياس قام معد هذا المقياس بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، والصدق العاملي علي النحو التالي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وذلك لإبداء الرأي حول العبارات، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين علي مناسبة العبارات وصلاحيتها بنسبة (٨٠٪)، وتم استبعاد العبارات التي لا تصلح، والإبقاء علي العبارات المناسبة، وذلك لقياس الانتباه المشترك لدي الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الصدق العاملي: حيث تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وقد أظهرت النتائج أن النموذج المفترض مطابق لبيانات المقياس وفقًا لمؤشرات حسن المطابقة، حيث كان مؤشر (GFI= ٠.٩٥)، وكان مؤشر AGFI)=٠.٨٥)، وكان مؤشر (CFI= ٠.٩٥)، وكان مؤشر (NFI= ٠.٩٥)، مما يدل علي صدق المقياس.

ثانيًا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين علي النحو التالي:

- طريقة ألفا كرونباخ: تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس وتراوحت بين (٠.٨٨٨- ٠.٩٣٤) بالنسبة للمحاور الفرعية، مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.
- طريقة التجزئة النصفية: تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البراجماتية باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وتراوحت بين (٠.٨٢٣- ٠.٩٠٧) بالنسبة للمحاور الفرعية، مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وقد قامت الباحثة في البحث الحالي بإعادة حساب ثبات المقياس من خلال:

(أ). طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس اللغة البرجماتية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية (١٠٠) تلميذ وتلميذة، وتم استخراج معاملات

الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٩):

جدول (٩)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس اللغة البرجماتية ، ن = ١٠٠

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
1	البداية غير الملائمة للحديث	**0.734**
2	ضعف التماسك المركزي	**0.709**
3	اللغة النمطية	**0.673**
4	قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	**0.598**
5	عدم الألفة أثناء الحديث	**0.629**
	الدرجة الكلية	**0.822**

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس اللغة البرجماتية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيته لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

(ب). طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البرجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، وبيان ذلك فى الجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ ، ن =١٠٠

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
1	البداية غير الملائمة للحديث	**0.82**
2	ضعف التماسك المركزي	**0.79**
3	اللغة النمطية	**0.78**
4	قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	**0.84**
5	عدم الألفة أثناء الحديث	**0.83**
	الدرجة الكلية	**0.90**

يتضح من خلال جدول (١٠) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس اللغة البرجماتية تراوحت ما بين(٠.٧٨ – ٠.٨٤) كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس (٠.٩٠)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس ويعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس.

٤ – البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية لذوي اضطراب متلازمة داون (إعداد: الباحثة).

تعريف البرنامج:

مجموعة من الجلسات يتم تصميمها وتخطيطها في ضوء الأسس النظرية والعملية، وذلك لتحسين الانتباه المشترك وتحسين اللغة البراجماتية، ومشاركة التلاميذ أثناء تقديم الأنشطة حتى يتمكنوا من المشاركة في مجتمع بشكل فعال فيما بعد، وحتى تنمو لديهم مفاهيم الثقافة الصحية والاجتماعية.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلي استخدام الوظائف التنفيذية في تنمية الانتباه المشترك، وأثره في تحسين اللغة البراجماتية لدي عينة من ذوي متلازمة داون.

أهمية البرنامج:

١ – تقديم برنامج مفيد لمساعدة ذوي متلازمة داون لتحسين الانتباه المشترك وتحسين اللغة البراجماتية لديهم.

٢- توفير مجموعة من الأنشطة المختلفة التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات الانتباه المشترك، وأثره في تحسين اللغة البراجماتية لديهم.

٣- من الممكن أن يساهم البرنامج في تقديم العون للمعلمين وأولياء الأمور في مواجهة المشكلات التي يعاني منها أبناؤهم.

٤- تمكن الأطفال من تعلم مهارات جديدة وتعديل بعض السلوكيات لديهم.

الأسس التي قام عليها البرنامج

أسس عامة:

- أن يعمل محتوى البرنامج على تحقيق جميع أهدافه التعليمية.
- أن تكون صياغة النشاط بلغة سليمة واضحة مباشرة ومناسبة لطفل ذوي متلازمة داون.
- مساعدة الأطفال علي فهم اللغة وسياقها.
- تنمية قدرة الطفل علي فهم المواقف المختلفة وتفسيرها.
- مراعاة خصائص الأطفال ذوي متلازمة داون.
- مراعاة الفروق الفردية والاختلافات بين الأطفال.
- إعطاء الطفل فرصة يتعاون ويشارك زملائه.
- تنمية مفاهيم المهارات البرجماتية لديهم.
- استخدام الإمكانات المتاحة داخل أو خارج حجرة النشاط.

أسس نفسية واجتماعية:

- مراعاة توفير جو من الطمأنينة والشعور بالحب والأمن والتقبل من الآخرين.
- تهيئة البيئة التي تساعد في وضع البرنامج موضع التنفيذ.
- تغيير رؤية الآخرين للأطفال ذوي متلازمة داون.

– مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي متلازمة داون.

– أن تكون أنشطة البرنامج ملائمة لخصائص وحاجات الأطفال ذوي متلازمة داون.

– إقامة علاقة طيبة بين الأخصائي وبين أولياء الأمور الأطفال.

أسس تربوية:

– الطفل لدية القدرة على التعلم والتدريب، لذلك هو بحاجة إلي التقبل والفهم والمساعدة.

– استخدام المجسمات والصور والرسوم الخطية كمعينات بصرية تساعد علي الفهم لدي الأطفال.

– أن يتسم البرنامج والأنشطة بالمرونة.

– مراعاة العمل المشترك بين الأسرة والأخصائي، وذلك بهدف مواصلة تدريب وتعليم الطفل في المنزل.

– مراعاة خصائص نمو الأطفال ذوي متلازمة داون، واستعداداتهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم، وقدراتهم.

أسس فلسفية:

– إن الإنسان يحتاج في بداية عمره إلى من يساعده على إكمال النقص الموجود لديه.

– إن المراحل العمرية الأولى هي أهم مراحل حياة الإنسان.

– إن الإنسان ينمو بصورة كلية.

– مرونة السلوك الإنساني.

وصف البرنامج:

- يتكون البرنامج الحالي من (٤٨) جلسة

محددات البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج الحالي وفق المحددات الآتية:

المدى الزمني للبرنامج: يستغرق زمن البرنامج حوالي (١٢) أسبوعاً ، بواقع أربع جلسات أسبوعيًا، زمن الجلسة حوالي (٤٥) دقيقة.

مكان تنفيذ البرنامج: سوف يتم تطبيق جلسات البرنامج بمركز التخاطب وصعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة، بمركز (سمنود) في محافظة (الغربية).

المشاركون في البرنامج: سوف يشارك في البرنامج مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون، يبلغ عددهم (٢٠) طفلًا وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (١٢-٦) سنة.

الفنيات والأدوات المستخدمة في البرنامج:

أولًا: الفنيات

اعتمد البرنامج على عدد من الفنيات مثل: طرح الأسئلة، وتحليل المهمة، وفنية الحث والاستثارة، الحوار والمناقشة، التعزيز، التغذية الراجعة، النمذجة، لعب الدور ، الواجب المنزلي، يمكن الإشارة إليها من خلال ما يلي:

الحوار والمناقشة:

تعد المناقشة ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية للطفل، حيث تعطي الأطفال المزيد من الثقة في النفس أثناء التحاور والتفاعل مع الآخرين، وكيفية استخدام الطفل لحواسه المختلفة أثناء إقامة الحوارات الخاصة مع الغير مثل لغة الجسد كالحركات والإشارات والإيماءات وغيرها، كما تؤدي المناقشة الجماعية وظائف إيجابية متعددة منها حرية التعبير عن المشكلات العامة والخاصة والمشاركة في المشكلات والمشاعر (أحمد سعفان، ٢٠٠٦، ١١١).

التعزيز:

للتعزيز دور فعال خاصة في تنمية مهارات الطفل، فهو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلي تلقي توابع إيجابية أو سلبية، علي أن يترتب علي هذه التوابع حدوث هذا السلوك في المستقبل، وينقسم التعزيز إلي تعزيز إيجابي: وهو إعطاء شيء محبب للطفل بعد أن يصدر سلوكًا معينًا ومحددًا، والتعزيز السلبي:

وهو إخفاء شيء لا يحبه الطفل بعد أن يصدر سلوكًا معينًا محددًا، والمعززات قد تكون معززات أولية أو ثانوية، فالمعززات الأولية هي التي تؤدي زيادة سلوك الفرد من دون أي سابق تعلم، والمعززات الثانوية فهي التي تؤدي إلي زيادة سلوك الفرد من خلال تعلم قيمتها وربطها بمعززات أولية (وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ٢٠١-٢٠٤).

ويمكن الاستفادة من التعزيز في البرنامج الحالي من خلال تنوع المعززات التي تستخدمها الباحثة مع الأطفال، حيث يختلف الأطفال فيما بينهم من حيث تفضيل المعززات المحببة لكل منهم.

النمذجة:

هي تعد وسيلة تعلم تعتمد على تنمية الأفكار والسلوكيات وذلك لملاحظة سلوكيات الأفراد الآخرين، فيتعلم الفرد السلوكيات الإيجابية أو السلبية من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين والتأثر بها، ويسمي التغير الذي يحدث في سلوكيات الفرد من خلال ملاحظة الآخرين بالنمذجة، وقد تحدث النمذجة عفويًا، أو تحدث نتيجة عملية هادفة (مصطفي القمش، خليل المعايطة، ٢٠١١، ١٨٨).

ويمكن الاستفادة من النمذجة في البرنامج الحالي من خلال تدريب الطفل علي التقليد ومهاراته المختلفة، حيث يقوم الطفل بتقليد الباحثة حتي يتمكن من فهم المهارة وتحقيق الهدف من النشاط.

تحليل المهمة:

تُعد استراتيجية تحليل المهمة أساسية وضرورية، وذلك من خلال تقسيم وتحليل المهام سواء كانت أهداف أو مهارات إلي مكوناتها، ودراسة كل مكون على حدة وصولًا للمهارات الكلية، وتعتمد تحليل المهمة علي تحليل المهارة إلي عدد من الخطوات المطلوبة أدائها، بحيث تعطي صورة كاملة عن كل ما يحدد متطلباتها، وتعتمد علي التدريب علي أداء عناصر المهارة الأولية عن طريق إتاحة الفرصة للمتعلم لتعلم عناصر المهارة التي أخطأ فيها، ووصف المهارة أمام المتعلم من خلال تجزئة العمل إلي سلسلة من الأجزاء مع الربط بينها (هيام مصطفي، ٢٠١٨، ٣٦).

استراتيجية الحث والاستثارة

يُعد الحث من الفنيات التعليمية التي تساعد أطفال الأوتيزم على الأداء والاستجابة الصحيحة، كما يلعب دورًا في توضيح الاستجابة المتوقعة من الطفل، وينقسم إلي: الحث البدني (المساعدة الجسمية)، والحث اللفظي ويتمثل في إعطاء نموذج للاستجابة الصحيحة للطفل لفظيًا، والحث بالإشارة يتمثل في إعطاء الإشارة باليد أو بإحدى الأصابع تجاه الاستجابة الصحيحة، والحث بالإيماءات (Gestural prompt) ويتضمن إظهار إيماءات للاستجابة الصحيحة مثل النظر بالعين أو هز الرأس بالقبول أو الرفض، ويتم ذلك من خلال فنية الحث أثناء الجلسات وكذلك تعبيرات الوجه، والاستبعاد التدريجي للحث prompting fading ويتضمن الاستبعاد التدريجي للمثيرات من خلال سحب المثيرات بصورة تدريجية، ويساعد ذلك على حث الطفل على الوصول إلي الأداء الاستقلالي بأقل قدر ممكن من المساعدة (سيد جارحي، ٢٠٠٤، ١٤٥-١٤٦).

استراتيجية لعب الدور

تقوم استراتيجية لعب الدور علي عنصر التعلم والمناقشة والمشاهدة والبحث، فتجعل الأطفال يتقون دروسهم، ويكتشفون العالم المحيط بهم بدون ملل، وتصبح حجرات الفصل محببة للأطفال، وتتفق هذه استراتيجية لعب الدور مع طبيعة الطفل وحبه للتعلم والنشاط والانطلاق، فهم يشاهدون زملائهم والمعلم يقومون بأداء أدوار مختلفة كالطبيب والعالم، فيتعرفون علي حياتهم والمواقف التي يتعرضون لها ويقومون بها (Barker, ٢٠٠٣).

طرح الأسئلة:

عبارة عن فنية تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تقوم بها الباحثة في الموقف التعليمي، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال) ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات الأطفال (حامد زهران، ٢٠٠٢: ٣٠٥).

التغذية الراجعة:

تسهم بشكل كبير في تعليم الفرد عندما يعرف من خلالها ما إذا كان على صواب أو خطأ، وفى حالة استجابة الفرد استجابة صحيحة فإن تزويده بالتغذية الراجعة الإيجابية يدفعه إلى المحاولة مرة أخرى، وتحديد نقاط القوة التي ساعدت علي تحقيق الهدف (جمال الخطيب، ٢٠١٤: ١٤٥).

ويمكن الاستفادة من فنية التغذية الراجعة في البرنامج الحالي من خلال تعزيز الدافعية للطفل وتحديد نقاط الضعف وتقويتها لدي الطفل.

الواجب المنزلي:

تُعد الواجبات المنزلية أنشطة يكلف بها الطفل في المنزل، وذلك لمساعدته في ممارسة المهارات والأنشطة التي تعملها خلال الجلسة، حيث يتم تحديد واجب منزلي معين علي حسب هدف كل جلسة، ويتم مكافأة الطفل علي أدائه (نفين عبد الله، ٢٠١١، ١٠٩).

ويمكن الاستفادة من الواجب المنزلي في البرنامج الحالي من خلال ممارسة الطفل ما تعلمه خلال الجلسة وتطبيقه في حياته الواقعية وذلك بمساعدة الأسرة في المنزل، بعد شرح الباحثة لهم كيفية تنفيذه.

ثانيًا: الأدوات

تتضمن مجموعة من:

- جهاز الحاسوب (لاب توب)
- وبعض البرامج الترفيهية.
- ألعاب مضيئة ومتحركة.
- كروت وصور.
- العرائس المتحركة بأنواعها
- بعض الفيديوهات التي تشجيعهم على التعاون والمشاركة.
- مجموعة من الصور والرسوم المتحركة والعرائس.
- بازل، صور، مجسمات.

-فرشة أسنان، علب، رمل، معجون، بطاقات صور، أقنعة ملونة، كرات ملونة، حبل، سلة، بالونات ملونة.

إجراءات اختيار العينة ثم تطبيق البرنامج:

تم اختيار عينة الأطفال ذوي متلازمة داون الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ – ١٠) سنة من ذوي متلازمة داون من مدرسة التربية الفكرية بادارة كفر الشيخ، محافظة كفر الشيخ، وتم الاتصال بأولياء أمورهم للتعرف عليهم، وتوضيح لهم الهدف من البرنامج، وأهميته بالنسبة للأطفال تطبيق البرنامج وتقييمه ويتم ذلك من خلال:

-التقييم القبلي: وذلك بعد تطبيق أدوات البحث وعرض البرنامج على عدد من المدرسين والأخصائيين، وقبل البدء في تطبيق البرنامج.

-التقييم البعدي: و تم ذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

-التقييم التتبعي: وتم ذلك بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، وذلك للتحقق من استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الانتباه المشترك وأثره في تحسين اللغة البراجماتية لدي عينة من ذوي متلازمة داون.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار ويلكوكسون للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية.

٢- اختبار مان ويتني للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها

والذي ينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه المشترك في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون).

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي على المقاييس: باستخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق ببن القياسين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٣)

قيمة **(z)** ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون على مقياس الانتباه المشترك باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٠)

الأبعاد	ن	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
التواصل البصري	١٠	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.807	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
متابعة نظرات الآخرين	١٠	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.814	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
المبادأة والاستجابة للإشارات	١٠	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.825	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
التقليد	١٠	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.812	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				

المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.810	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.807	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.816	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
الدرجة الكلية		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	-2.812	0.01
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون في القياسين القبلي والبعدي على مقياس (الانتباه المشترك) لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى تحسن درجات الأطفال بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، فقد ركز البرنامج القائم علي الأداء التنفيذي علي اكساب الأطفال مهارات التواصل البصري، والاهتمام بمتابعة نظرات الآخرين، والمبادأة والاستجابة للإشارات، والتقلي، والمبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء، وجذب انتباه الآخرين اثناء اللعب، ومشاركة المشاعر والحالة الوجدانية.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون في القياسين القبلي والبعدي:

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون على مقياس الانتباه المشترك

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	م	ع	م	ع
التواصل البصري	14.20	2.781	24.60	1.955
متابعة نظرات الاخرين	9.40	1.578	12.30	1.889
المبادأة والاستجابة للإشارات	14.60	1.713	26.10	2.331
التقليد	11.40	2.875	18.30	1.636
المبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء	10.70	1.160	19.80	1.619
جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب	7.30	1.160	17.70	2.312
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	12.80	1.751	20.60	2.171
الدرجة الكلية	80.40	5.680	139.40	5.254

يتضح من خلال الجدول السابق تحسن مستوى الانتباه المشترك وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، والبعدي). لأبعاد مقياس الانتباه المشترك والدرجة الكلية له ولصالح القياس البعدي، ويستدل من ذلك إلى وجود تقدم بعد تطبيق جلسات البرنامج، ظهر بشكل كبير على نحو فعال لدى الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون، وهذه دلالة واضحة على فعالية البرنامج المقترح في تنمية الانتباه المشترك مما أدي إلى هذا التحسن الملحوظ. ووجود فروق بين متوسطي رتب درجات الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون في الدرجة الكلية على مقياس الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يعني أن البرنامج قد نمي أبعاد الانتباه المشترك لدى الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون.

ويمكن القول وفقًا للنتيجة السابقة للفرض الحالي، بأن البرنامج المقترح القائم علي الوظائف التنفيذية استطاع أن يقدم المساعدة التلاميذ ذوي اضطراب متلازمة داون في تحسين مهارات الانتباه المشترك لديهم، وذلك من خلال مدخلات دراسية وأنشطة مختلفة لتحسين مهارات وأبعاد الانتباه المشترك لدى ذوي اضطراب متلازمة داون، ويرجع ذلك إلي الفنيات المستخدمة في البرنامج المستخدم في البحث الحالي

لتحسين الانتباه المشترك ، حيث استخدمت الباحثة التعزيز بأنواعه ومنه التعزيز المادي الذي يعمل علي زيادة معدل حدوث سلوكيات الانتباه المشترك، والمدعمات الاجتماعية، والنمذجة بأنواعها، وما تقوم به من زيادة وعي الطفل بسلوكه وما يترتب عليه من آثار إيجابية علي الطفل، ومحاولة الطفل لتقليد السلوكيات في البيئة الأسرية والاجتماعية وضمن التفاعل الاجتماعي اليومي، وأيضًا استخدام فنية الواجب المنزلي الذي تقوم فيه الأسرة بدور المرشد الذي يساعد الطفل علي التدريب علي سلوكيات الانتباه المشترك في مواقف عديدة ومتنوعة، والتغذية الراجعة المستخدمة في تنفيذ الجلسات من خلال تصحيح بعض المعلومات الخاطئة، وتشجيع التلاميذ على التنافس الحر الإيجابي، وتعديل السلوكيات، ودفعهم للتدريب والمشاركة والتفاعل، وقد تتمثل تلك التغذية في الابتسامة أو الانحناء بالرأس بالموافقة ... إلخ، كل هذه الفنيات قد أكدت فعاليتها بعض الدراسات السابقة التي سبق ذكرها، والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم علي الوظائف التنفيذية في تحسين مهارات الانتباه المشترك، لذا يمكن القول بأن نتائج الفرض الأول قد تحققت بالشكل المطلوب في وجود تأثيرات إيجابية للبرنامج بعد تنفيذ الجلسات، والتي ظهر أثرها في اتجاه القياس البعدي لتلاميذ مجموعة البحث التجريبية.

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة Zampini et al.,(٢٠١٥) التي نتائجها أن تحليلات البيانات أن الأطفال ذوي متلازمة داون أمضوا جزءًا كبيرًا من جلسة اللعب التفاعلي في مواقف الانتباه المشترك. علاوة على ذلك، يبدو أن سلوك الأطفال المتمثل في اقتراح تركيز اهتمام مشترك على شركائهم في التواصل كان مؤشرًا هامًا على مهارات استيعاب المفردات للأطفال كما تم تقييمها بعد ٦ أشهر، وهذه النتائج تدعم فرضية الاستمرارية بين المفردات السابقة قبل النطق وتطور المفردات في مجتمع مع تطور غير نمطي، ودراسة Kasarl et al., (٢٠١٥) حيث أشارت النتائج أن الصعوبة التي يوجهها الأطفال المصابون بمتلازمة داون تكمن في قدرات التقييم المعرفي، دراسة هنادي آل هادي (٢٠١٨) فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن فعالية برنامج التدخل المبكر في تحسين مهارة الانتباه المشترك لدى أفراد العينة، ودراسة Seager et al.,(٢٠١٨) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة للانتباه المشترك (RJA) واللغة المتزامنة

لمجموعة متلازمة داون، وعلاقة إيجابية كبيرة بين العاطفة الإيجابية المعبر عنها للأم (PEEM) واللغة المتزامنة لمجموعة الأطفال العاديين،حيث تم افتراض أن عوامل التواصل الاجتماعي المختلفة مرتبطة بالمهارات اللغوية في متلازمة داون، على الأقل بين ١٧ و ٢٣ شهرًا من العمر مقارنة بالرضع العاديين ذوي القدرات اللغوية العامة وغير اللفظية المماثلة، ودراسة مني أمين (٢٠٢١) التي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياسي الانتباه المشترك والنمو اللغوي لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياسي الانتباه المشترك والنمو اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياسي الانتباه المشترك والنمو اللغوي.

ويمكن تفسير ذلك بأن تم التركيز في بعض جلسات البرنامج على أبعاد الانتباه المشترك وتحسينها لدي التلاميذ، وتم تدريب التلاميذ عليها أثناء البرنامج القائم علي الوظائف التنفيذية، هذا وقد تم حدوث تحسن وارتفاع في مستوى الانتباه المشترك لدي التلاميذ عينة الدراسة التجريبية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أثر البرنامج القائم علي الوظائف التنفيذية، وفاعليته في تحسين وتنمية مهارات الانتباه المشترك لدي التلاميذ.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

والذي ينص على (توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه المشترك بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية).

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس: باستخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفروق ببن المجموعتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين أطفال المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الانتباه المشترك (ن = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل البصري	التجريبية	15.50	155.00	0.000	-3.792	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
متابعة نظرات الاخرين	التجريبية	14.60	146.00	0.000	-3.132	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
المبادأة والاستجابة للإشارات	التجريبية	15.50	155.00	0.000	-3.792	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
التقليد	التجريبية	15.50	155.00	0.000	-3.805	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
المبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء	التجريبية	15.50	155.00	0.000	-3.808	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب	التجريبية	15.50	155.00	0.000	-3.804	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	التجريبية	15.50	155.00	0.000	-3.795	0.01
	الضابطة	5.50	55.00			
الدرجة الكلية	الضابطة	5.50	55.00	0.000	-3.787	0.01
	التجريبية	15.50	155.00			

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي على مقياس الانتباه المشترك ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية نتيجة التعرض لجلسات البرنامج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون:

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون على مقياس الانتباه المشترك

القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
التواصل البصري	24.60	1.955	13.50	3.028
متابعة نظرات الاخرين	12.30	1.889	8.90	1.729
المبادأة والاستجابة للإشارات	26.10	2.331	14.90	1.853
التقليد	18.30	1.636	10.80	2.616
المبادأة والاستجابة لمهارة عرض واحضار الأشياء	19.80	1.619	11.10	1.287
جذب انتباه الآخرين اثناء اللعب	17.70	2.312	7.40	1.506
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	20.60	2.171	12.80	1.874
الدرجة الكلية	139.40	5.254	79.40	5.461

يتضح وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الانتباه المشترك ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويبدو من الشكل السابق أن هناك تباينًا في متوسطي الدرجات عند المقارنة بين المجموعتين وذلك في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يدل إلى أن التقدم ظهر بشكل كبير على نحو فعال، وهذا مؤشر على فعالية البرنامج المقترح في تنمية الانتباه المشترك.

ووجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية مقياس الانتباه المشترك ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، الأمر الذي أدلى بدلوه واتضحت جوانبه لدى هؤلاء المجموعة التي تلقت عمليات التدريب والجوانب التطبيقية، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه.

ويمكن القول وفقًا للنتائج الخاصة للفرض الثاني، وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس الانتباه المشترك ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويرجع هذا التحسن إلي البرنامج القائم علي الوظائف التنفيذية في تحسين وزيادة مهارات الانتباه المشترك لدي أطفال المجموعة التجريبية علي عكس أطفال المجموعة الضابطة،

يرجع هذا التحسن والفرق لاستخدام الباحثة العديد من الأنشطة والفنيات المختلفة كالنمذجة، والتشكيل، ولعب الدور، والواجبات المنزلية، والتعزيز، والحث والاستثارة، وتحليل المهمة، والتغذية الراجعة في تحسين مستوي وأبعاد الانتباه المشترك لدي أطفال المجموعة التجريبية.

وجاءت نتائج الفرض الثاني متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة– Amado et al., (٢٠١٦) التي أثبتت أن الصلة بين الذاكرة العاملة والإدراك الاجتماعي، على أساس آثارها النظرية والعملية للأطفال المصابين المصابون بمتلازمة داون، وإمكانية استخدام تدريب الذاكرة العاملة لتحسين الإدراك الاجتماعي لدى هذه الفئة من الأطفال، دراسة Smith et al., (٢٠١٧) حيث أشارت النتائج أن الأطفال المصابون بمتلازمة داون ضعيفين بالنسبة للمعايير من الأطفال الذين ينمون عادة في جميع مجالات البراغماتية، ودراسة Mason–Apps et al., (٢٠٢٠) حيث أشارت النتائج التناقض الذي تم الإبلاغ عنه على نطاق واسع بين اللغة التعبيرية واللغة المستقبلة لدى الأفراد المصابين بمتلازمة داون على الرغم من أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون يبدو أنهم يطورون مهارات لغوية بشكل أبطأ من أقرانهم في العمر الزمني للأطفال العاديين عندما يتم أخذ القدرة العقلية غير اللفظية (NVMA) في الاعتبار، ولا يعاني الأطفال المصابين بمتلازمة داون من تأخيرات في اللغة التعبيرية، ويبدو أنهم يظهرون ميزة اللغة الاستقبالية، ودراسة Næss et al., (٢٠٢١) حيث يشير الارتباط المهم بين صعوبات طلاقة الكلام ومستوى أداء اللغة إلى أنه يجب أخذ طلاقة الكلام والمهارات اللغوية في الاعتبار عند التخطيط لعلاج الأطفال المصابين بمتلازمة داون، ودراسة إيمان كاشف (٢٠٢١) حيث أظهرت النتائج الدراسة إلى أن مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة، ودراسة Benotmane & Hafri (٢٠٢٢) حيث اتضح من خلال مقارنة مجموعتي الأطفال، أن الأطفال المعوقين عقليًا يتبعون نفس المبادئ العامة فيما يتعلق باكتساب المستويات اللغوية الأربعة، ولكن مع تأخيرات مختلفة عن تلك التي يتأخرون فيها عن الأطفال العاديين.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

والذي ينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون).

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي على المقاييس: باستخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق ببن القياسين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٩)

قيمة **(z)** ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون على مقياس اللغة البراجماتية باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٠)

الأبعاد	ن	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	١٠	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	−2.820	0.01
		الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
ضعف التماسك المركزي	١٠	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	−2.825	0.01
		الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				
اللغة النمطية	١٠	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	−2.812	0.01
		الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
		التساوي	0				
		المجموع	10				

قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	١٠	الرتب الموجبة الرتب السالبة التساوي المجموع	0 10 0 10	0.00 5.50	0.00 55.00	-2.810	0.01
عدم الألفة أثناء الحديث	١٠	الرتب الموجبة الرتب السالبة التساوي المجموع	0 10 0 10	0.00 5.50	0.00 55.00	-2.809	0.01
الدرجة الكلية	١٠	الرتب الموجبة الرتب السالبة التساوي المجموع	0 10 0 10	0.00 5.50	0.00 55.00	-2.807	0.01

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون في القياسين القبلي والبعدي على مقياس (اللغة البراجماتية) لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى تحسن درجات أطفال بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون في القياسين القبلي والبعدي:

جدول (٢٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون على مقياس اللغة البراجماتية

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	م	ع	م	ع
البداية غير الملائمة للحديث	26.60	2.319	14.20	1.619
ضعف التماسك المركزي	37.60	2.171	19.50	1.434
اللغة النمطية	18.90	1.370	10.40	1.955
قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	36.60	3.307	18.80	1.317

عدم الألفة أثناء الحديث	27.90	2.767	14.70	1.337
الدرجة الكلية	147.60	5.038	77.60	2.757

يتضح تحسن مستوى اللغة البراجماتية وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، والبعدي). لأبعاد مقياس اللغة البراجماتية والدرجة الكلية له ولصالح القياس البعدي، ويستدل من ذلك إلى وجود تقدم بعد تطبيق جلسات البرنامج، ظهر بشكل كبير على نحو فعال لدى الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون، وهذه دلالة واضحة على فعالية البرنامج المقترح في خفض اضطرابات اللغة البراجماتية مما أدي إلى هذا التحسن الملحوظ.

ووجود فروق بين متوسطي رتب درجات الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون في الدرجة الكلية على مقياس اللغة البراجماتية لصالح القياس البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يعني أن البرنامج قد خفض أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوي اضطراب متلازمة داون.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن البرنامج المقترح القائم علي الوظائف التنفيذية استطاع أن يقدم المساعدة التلاميذ ذوي اضطراب متلازمة داون في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لديهم.

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك العديد من القصور التي يتصف بها التلاميذ ذوي اضطراب متلازمة داون كالبداية غير الملائمة للحديث، وضعف التماسك المركزي، واللغة النمطية، وقصور استخدام السياق الحوار أثناء الحديث، وعدم الألفة أثناء الحديث، وقد تم التركيز في بعض جلسات البرنامج على جوانب القصور هذه، وتم تدريب التلاميذ عليها أثناء البرنامج المقترح القائم علي الوظائف التنفيذية، هذا وقد تم حدوث تحسن في مستوى التلاميذ في اللغة البراجماتية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أثر البرنامج المقترح القائم علي الوظائف التنفيذية، وفاعليته في علاج اضطراب اللغة البراجماتية التي يعاني منها التلاميذ ذوي متلازمة داون، وذلك نظرًا للتدريبات والأنشطة التي تلقوها من خلال جلسات البرنامج، تعدد الفنيات التي تناسب خصائص هذه الفئة، وكذلك الأدوات المستخدمة اللازمة لتحقيق الأهداف من الجلسات، كما استمر هذا الأثر الإيجابي بعد انتهاء البرنامج، وهذا يدل علي جدوي البرنامج في تنمية اللغة البراجماتية، ولعل اعتماد البرنامج علي كثير من الفنيات المستخدمة كان له من ميزات حيث زاد

فعاليته، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة، واحتواء البرنامج علي الأنشطة التدريبية قد زاد من وعي وفهم التلاميذ من ذوي متلازمة داون.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

والذي ينص على (توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية).

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس: باستخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفروق ببن المجموعتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢١)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين أطفال المجموعتين في القياس البعدي لمقياس اللغة البراجماتية (ن = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	التجريبية	5.50	55.00	0.000	-3.841	0.01
	الضابطة	15.50	155.00			
ضعف التماسك المركزي	التجريبية	5.50	55.00	0.000	-3.801	0.01
	الضابطة	15.50	155.00			
اللغة النمطية	التجريبية	5.50	55.00	0.000	-3.810	0.01
	الضابطة	15.50	155.00			
قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	التجريبية	5.50	55.00	0.000	-3.798	0.01
	الضابطة	15.50	155.00			
عدم الألفة أثناء الحديث	التجريبية	5.50	55.00	0.000	-3.795	0.01
	الضابطة	15.50	155.00			

	الضابطة	5.50	55.00			
الدرجة الكلية	الضابطة	15.50	155.00	0.000	-3.788	0.01
	التجريبية	5.50	55.00			

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي على مقياس اللغة البراجماتية ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية نتيجة التعرض لجلسات البرنامج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون:

جدول (٢٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال ذوي اضطراب متلازمة داون على مقياس اللغة البراجماتية

القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
البداية غير الملائمة للحديث	14.20	1.619	27.40	1.578
ضعف التماسك المركزي	19.50	1.434	37.80	2.573
اللغة النمطية	10.40	1.955	18.30	1.059
قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	18.80	1.317	35.40	2.633
عدم الألفة أثناء الحديث	14.70	1.337	27.10	3.247
الدرجة الكلية	77.60	2.757	146.00	4.944

يتضح وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس اللغة البراجماتية ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويبدو من الشكل السابق أن هناك تباينًا في متوسطي الدرجات عند المقارنة بين المجموعتين وذلك في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يدل إلى أن التقدم ظهر بشكل كبير على نحو فعال، وهذا مؤشر على فعالية البرنامج المقترح في خفض اضطراب اللغة البراجماتية.

ووجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية مقياس اللغة البراجماتية ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، الأمر الذي أدلى بدلوه

واتضحت جوانبه لدى هؤلاء المجموعة التي تلقت عمليات التدريب والجوانب التطبيقية، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه.

ويمكن القول وفقًا للنتيجة الخاصة للفرض الحالي، وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويرجع هذا التحسن إلي البرنامج القائم علي الوظائف التنفيذية للتخلص من اضطرابات اللغة البراجماتية لدي أطفال المجموعة التجريبية علي عكس أطفال المجموعة الضابطة، والتحسن يرجع أيضًا لاستخدام الباحثة العديد من الأنشطة والفنيات المختلفة كالنمذجة، والتشكيل، ولعب الدور، والواجبات المنزلية، والتعزيز، والحث والاستثارة، وتحليل المهمة، والتغذية الراجعة في تحسين اللغة البراجماتية لدي أطفال المجموعة التجريبية.

ويتضح من نتائج الجدول السابق الأثر الإيجابي للبرنامج وخفض اضطرابات اللغة البراجماتية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة والأثر إلي المناقشات الجماعية التي استخدمتها الباحثة مع الأطفال خلال الجلسات، والتي ساهمت في توفير أجواء نفسية واجتماعية وصحية آمنة عبر من خلالها أطفال العينة التجريبية عن ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم، وقد زادت ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم علي التواصل الفعال، بالإضافة إلي زيادة وعيهم وفهم للتعرف علي المشكلات التي تواجههم، فقد تعرف أطفال المجموعة التجريبية علي معرفة قواعد اللغة (اللغة البراجماتية) حيث تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة علي إنتاج وحدات كلامية منظمة ومرتبة كالمحادثات والقصص، وإنتاج جمل وتكوينها، وفهم إشارات وإيماءات الأشخاص الآخرين ووعيهم بها، وزيادة قدرة أطفال المجموعة التجريبية علي فهم حركات الجسم، وفهم تبادل الأدوار، وفهم لغة الجسم أثناء الحوار.

التوصيات التربوية والبحوث المقترحة:

توصيات البحث:

- تضمين البرامج التي تركز على مهارات الانتباه المشترك لدى ذوي متلازمة داون لتحقيق أفضل النتائج.

- تصميم برامج تدريبية للعاملين في برامج ذوي متلازمة داون حتى يتم توفير فهم أفضل لتطبيق البرامج الخاصة بتحسين التواصل الاجتماعي لديهم.
- تشجيع وتوسيع البحث في الموضوع وذلك بتنوع طرق التدخل والإلمام بالظاهرة من كل الجوانب، وفتح مراكز خاصة للتكفل بهذه الفئة، والقيام بفحوصات طبية ونفسية وتربوية بشكل مكثف ومستمر.
- استخدام الأساليب التربوية المناسبة لتنمية الشجاعة والإقدام لدى الأبناء، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن التربية المتوازنة القائمة على الاحترام والتقدير للطفل وإعطائه الحرية في طرح أفكاره وآرائه من خلال نقاشاته وحواراته، يغرس الثقة في النفس والشعور بقيمة الذات، ويدفعه إلى الإنجاز الأكاديمي ومواجهة تحديات الحياة، ويرفع من دافعيته وحبه للاستطلاع ويشجعه على الانفتاح على تجارب أخرى جديدة.

البحوث المقترحة:

- برنامج إرشادي للوالدين لتحسين الانتباه المشترك واللغة البراجماتية لدى أبنائهن.
- فعالية برنامج تدريبي لخفض حدة اضطرابات اللغة البراجماتية لذوي متلازمة اسبرجر.
- فعالية برنامج تدريبي قائم علي التكامل الحسي لتنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي متلازمة داون.
- فعالية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي متلازمة داون.

المراجع:

إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٢). متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

آمال أباظة (٢٠٠٣). سيكولوجية غير العاديين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع أباظة (٢٠١٠). اضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة: الأنجلو المصرية للنشر.

أماني عبد الفتاح علي (٢٠١٢). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. القاهرة: الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٢١). مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وخصائصه السيكومترية. مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق، (٣٧)، ٢٨١-٢٤٩.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠١٠). اضطرابات التواصل. الرياض: دار زهراء للنشر والتوزيع.

جمال أحمد الخطيب (٢٠١٤). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

حمدي الفرماوي، وليد النساج (٢٠١٠). في التربية الخاصة الإعاقة العقلية والاضطرابات الانفعالية

سارة داوود صالح، أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٨). فاعلية التدريب المعرفي في تحسين الوظائف التنفيذية لدى ذوي الإعاقة الفكرية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (4)، .209-173

سارة يوسف عبد العزيز (٢٠١٨). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالسلوك التكيفي وغير التكيفي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية. مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق -كلية علوم الإعاقة والتأهيل، (25) ،.104-38

سامي السيد عبد العزيز (٢٠١٣). التسويق الاجتماعي والسياسي. القاهرة: دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.

سرية عصام نور (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). علم النفس العصبي المعرفي. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

سيد يوسف جارحي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة (رسالة ماجستير). كلية التربية جامعة عين شمس.

عادل عبد الله محمد (٢٠٢٠). الانتباه المشترك لأطفال ذوي اضطراب التوحد. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

عبد العزيز الشخص (٢٠١٣). اضطرابات النطق والكلام خلفيتها وتشخيصها وأنواعها وعلاجها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.

عبد العزيز الشخص، محمود طنطاوي، رضا خيري (٢٠١٥). مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس،(39)4 ،.276-175

عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١٨). اضطرابات التخاطب واللغة والكلام. الرياض: دار النشر.

عبد الله حسين الزغبي (٢٠١٥). التوحد: تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

فاروق الروسان (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

فاروق صادق (١٩٨٢). سيكولوجية التخلف العقلي. السعودية: العبيكان للنشر.

كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٦). المرجع في التخلف العقلي. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٧). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد أحمد سعفان (٢٠٠٦). الإرشاد النفسي الجماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد الشقيرات (٢٠٠٥). مقدمة في علم النفس العصبي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد صالح الإمام، فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٠). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل: عمان دار الثقافة للنشر.

محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٠). الأطفال الأوتيستك ماذا تعرف عن اضطراب الأوتيزم؟ دليل إرشادي للوالدين والباحثين والمتخصصين في التشخيص والعلاج. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

محمود محمد إمام، محمد شعبان فرغلي (٢٠١٨). تأثير اللغة البرجماتية في الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ومشكلات التفاعل مع الأقران لدى أطفال المدرسة الابتدائية في ضوء متغير النوع. مجلة كلية التربية، (12)34، 1-41.

مرفت صابر (٢٠١١). مقدمة في الإعاقة العقلية. الأردن: دار الفكر للنشر.

مصطفي القمش (٢٠١٠). الإعاقات العقلية النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصطفي نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١٤). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منى كمال أمين عبد العاطي. (٢٠٢١). تنمية الانتباه المشترك كمدخل لتحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. مجلة التربية: جامعة الأزهر –كلية التربية،(189)2 ،–341 409.

ناهد منير جاد (٢٠٢١). الوظائف التنفيذية "المعرفية والانفعالية" كمنبآت بالقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة علوم ذوي الإعاقة،(6)3 ،.3349–3305

نجلاء على الشمراني (٢٠١٥). برنامج تدريبي لخفض الاضطرابات الصوتية والنطقية لدى أطفال متلازمة داون. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (2)16 ،.584–567

هنادي حسين آل هادي القحطاني. (٢٠١٨). أثر برنامج تدخل مبكر في كل من الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقات المتعددة. مجلة التربية: جامعة الأزهر –كلية التربية، (180)22، .352–304

هيام مصطفى عبد الله (٢٠١٨). استراتيجيات تدريس قائمة على تحليل المهمة وتعلم الأقران لتنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات العملية في مادة أصول فن الطهو لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمدارس الثانوية الفنية"، في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ١(٢٣٢).

Adams, C. (2002). The assessment of language pragmatics. Journal of Child Psychology and Psychiatry٩٨٧-٩٧٣، ٤٣،

Attentionnels, T. D. T. D. E. (2009). Traitement des troubles dysexécutifs et attentionnels Treatment of deficits of executive functions and of attention. *Correspondance*, ..٨-٧١ ,(١)

Adamson, L. B., Bakeman, R., & Deckner, D. F. (2004). The development of symbol-infused joint engagement. *Child development*, *75*(4), 1171–1187. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2004.00732.x

Amadó, A., Serrat, E., & Vallès-Majoral, E. (2016). The Role of Executive Functions in Social Cognition among Children with Down Syndrome: Relationship Patterns. Frontiers in psychology, 7, 1363. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.01363

Amadó, A., Serrat, E., & Vallès-Majoral, E. (2016). The Role of Executive Functions in Social Cognition among Children with Down Syndrome: Relationship Patterns. Frontiers in psychology, 7, 1363.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®). American Psychiatric Pub.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders, *text revision (DSM-IV-TR* .(

Benotmane, I., & Hafri, G. Z. (2022). The development of language levels among children with mental disabilities. *Social Sciences Journal*, *16*(1), 418-427.

Chauvel, L. (2012). La résolution de problèmes mixtes par le déplacement. mémoire en revue de l'obtention du diplôme d'état de psychomotricité. Université Paul Sbatier,Faculté de médecine, Toulouse 3.

Costanzo, F., Varuzza, C., Menghini, D., Addona, F., Gianesini, T., & Vicari, S. (2013). Executive functions in intellectual disabilities: a comparison between Williams's syndrome and Down syndrome. *Research in developmental disabilities*, *34*(5), 1770–1780.

Dawson, G.,Toth, K., Abbott, R., Osterling, J., Munson, J., Estes, A., &Liaw, J.(2004). Early social attention impairments in autism: social orienting, Joint
attention, and attention to distress. Developmental psychology. 40(2), 271.

Diamond, A. (2013). Executive functions. Annual review of psychology, 64, 135-168.

Gillespie-Lynch, K., Khalulyan, A., Del Rosario, M., McCarthy, B., Gomez, L., Sigman, M., & Hutman, T. (2015). Is early joint attention associated with school-age pragmatic language?. *Autism*, *19*.١٧٧-١٦٨ ,(٢)

Grégoire, J. (2009). *L'examen clinique de l'intelligence de l'enfant: fondements et pratique du WISC-IV* (No. 2). Editions Mardaga.

Hahn, L. J., Loveall, S. J., Savoy, M. T., Neumann, A. M., & Ikuta, T. (2018). Joint attention in Down syndrome: A meta-analysis. *Research in developmental disabilities*, *78*, 89–102.

Hall, D. E. (2008). *Objective-based education for improving executive functions: Reaching children with neurological deficits*. Union Institute and University.

Hughes, C. (2011). Changes and challenges in 20 years of research into the development of executive functions. *Infant and child Development*, *20*.٢٧١-٢٥١ ,(٣)

Hughes, C., & Graham, A. (2008). Executive functions and development. *Child neuropsychology: Concepts, theory, and practice*.٢٨٣-٢٦٤ ,

Jones, E., & Carr, E. G. (2004). Joint Attention in Children With Autism: Theory and Intervention. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 19(1), 13-26.

Kasari, C., Freeman, S., Mundy, P., & Sigman, M. D. (2015). Attention regulation by children with Down syndrome: Coordinated joint attention and social referencing looks. *American journal of mental retardation: AJMR*, *100*.١٣٦-١٢٨ ,(٢)

Ketelaars, M. P., Cuperus, J., Jansonius, K., & Verhoeven, L. (2010). Pragmatic language impairment and associated behavioural problems. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *45*.٢١٤-٢٠٤ ,(٢)

Landry, S. H., & Chapieski, M. L. (1989). Joint attention and infant toy exploration: Effects of Down syndrome and prematurity. *Child development*.١١٨-١٠٣ ,

Moore, C., Dunham, P. J., & Dunham, P. (2014). *Joint attention: Its origins and role in development*. Psychology Press.

MacMillan, D. L. (1977). *Mental retardation in school and society*. Boston: Little, Brown.

Marasco, K., O'Rourke, C., Riddle, L., Sepka, L., & Chairperson, V. W. (2004). Pragmatic Language Assessment Guidelines A Best Practice Document. *Early Childhood Intervention Council of Monroe County* , .٩

Martin, G. E., Klusek, J., Estigarribia, B., & Roberts, J. E. (2009). Language characteristics of individuals with Down syndrome. *Topics in language disorders*, *29*.١١٢ ,(٢)

Maureen, A. (2008). Teaching Early Social Communication skills to Young Children with Autism Spectrum Disorders (PhD). Virginia University. Abigail VO, M. Ed. communities of practice training.

Miyake, A., Friedman, N. P., Emerson, M. J., Witzki, A. H., Howerter, A., & Wager, T. D. (2000). The unity and diversity of executive functions and their contributions to complex "frontal lobe" tasks: A latent variable analysis. *Cognitive psychology*, *41*.١٠٠-٤٩ ,(١)

Næss, K. B., Nygaard, E., Hofslundsengen, H., & Yaruss, J. S. (2021). The Association between Difficulties with Speech Fluency and Language Skills in a National Age Cohort of Children with Down syndrome. Brain sciences, 11(6), 704.

Nagai, Y., Hosoda, K., Morita, A., & Asada, M. (2003). A constructive model for the development of joint attention. *Connection Science*, *15*-٢١١ ,(٤) .٢٢٩

Naoi, N., Tsuchiya, R., Yamamoto, J. I., & Nakamura, K. (2008). Functional training for initiating joint attention in children with autism. *Research in developmental disabilities*, *29*(6), 595-609.

Parola, A., Gabbatore, I., Bosco, F. M., Bara, B. G., Cossa, F. M., Gindri, P., & Sacco, K. (2017). Assessment of pragmatic impairment in right hemisphere damage. *Journal of Neurolinguistics*, *39*.٢٥-١٠ ,

Rasmussen, S. A., Whitehead, N., Collier, S. A., & Frias, J. L. (2008). Setting a public health research agenda for Down syndrome: summary of a meeting sponsored by the Centers for Disease Control and Prevention and the National Down Syndrome Society. *American Journal of Medical Genetics Part A*, *146*.٣٠١٠-٢٩٩٨ ,(٢٣)

Roos, E. M., McDuffie, A. S., Weismer, S. E., & Gernsbacher, M. A. (2008). A comparison of contexts for assessing joint attention in toddlers on the autism spectrum. *Autism*, *12*(3), 275-291.

Schwaighofer, M., Bühner, M., & Fischer, F. (2017). Executive Functions in the Context of Complex Learning: Malleable Moderators?. *Frontline Learning Research*, *5*.٧٥-٥٨ ,(١)

Seager, E., Mason-Apps, E., Stojanovik, V., Norbury, C., Bozicevic, L., & Murray, L. (2018). How do maternal interaction style and joint attention relate to language development in infants with Down syndrome and typically developing infants?. Research in developmental disabilities, 83, 194–205.

Smith, E., Næss, K. B., & Jarrold, C. (2017). Assessing pragmatic communication in children with Down syndrome. Journal of communication disorders, 68, 10–23. https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2017.06.003

Toussaint-Thorin, M., Marchal, F., Benkhaled, O., Pradat-Diehl, P., Boyer, F. C., & Chevignard, M. (2013). Executive functions of children with developmental dyspraxia: assessment combining neuropsychological

and ecological tests. *Annals of physical and rehabilitation medicine*, *56*.٢٨٧-٢٦٨ ,(٤)

Unsworth, N., Miller, J. D., Lakey, C. E., Young, D. L., Meeks, J. T., Campbell, W. K., & Goodie, A. S. (2012). Exploring the relations among executive functions, fluid intelligence, and personality. *Journal of Individual Differences*, *30*.٢٠٠-١٩٤ ,(٤)

Woods, J. J., & Wetherby, A. M. (2003). Early identification of and intervention for infants and toddlers who are at risk for autism spectrum disorder.

Zampini, L., Salvi, A., & D'odorico, L. (2015). Joint attention behaviours and vocabulary development in children with D own syndrome. *Journal of intellectual disability research*, *59*٨ ,(١٠)